الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

- قسم الدراسات اللغوية-

- تعليمة اللغات-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي تحت عنوان:

التعليم المبكر و أثره على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية

من إعداد الطالبتين:

* حدوش فاطمة .

* لعيدات يسرى.

تحت إشراف المؤطر:

*** بوعلامات لعرج.**

السنة الدراسية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكـــــــــر

الحمد و الشكر لله عز وجل صاحب النعمة و الفضل علينا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

* اللهم ان اعطيتنا نجاحا لا تأخذ تواضعنا منا .

* اللهم ان اعطيتنا فشلا فلا تأخذ عزيمتنا منا.

ثم نتوجه بالشكر الجدير الى الدكتور الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث " **بوعلامات لعرج** " الذي لم يبخل علينا لا بوقته ولا بأفكاره وتوجيهاته السديدة لإثراء هذه الدراسة.

الى جميع أساتذة الادب العربي الى كل من ساهم من بعيد او قريب في انجاز هذه المذكرة. ونخص بالذكر " حليمة " بارك الله فيها.

كما نشكر كل من ساهم في كتابة هذه المذكرة.

وما نحن الا مبتدئين وما من مبتدئين بلغوا الكمال ، فإن أصبنا فهذا من فضل الله وحده ، وإن أخطأنا فلنا محاولتنا فألف حمد لله وحده على إتمام فضله ونشكره على نعمه .

اهـــــــــــــــداء

أهدي أحرف مذكرتي إليك يا من وضع المولى - **سبحانه وتعالى** - الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز.

يا من افضلها على نفسي، و لما لا فقد ضحت من أجلي ولم تذخر جهدا في سبيل اسعاد على الدوام.

إليك يا مثال التفاني والاخلاص والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة الى أبي الرجل المثالي اطال الله في عمره ليظل عونا لي.

الى جدي وجدتي الغاليين **(رحمه الله عليهم)** .

الى من احمد الله على اختيارهن كأخوات ... الى اللواتي كنا سندي . عضدي وافراحي واحزاني .

الى كل الاصدقاء الذين منحوني يد العون والمساعدة والمحبة والتعاون على تعلم هذا العلم النبيل .

الى كل أسرة قسم اللغة والادب العربي من الأساتذة والطلبة .

ثم الى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق امامي .

فاطـــــــمة

اهـــــــــــــــداء

أصوات السفن المبحرة تعلن وصولها إلى الموانئ بعد طول سفر سفينتنا.....

وصلت اخيرا الى المحطة هامة من المحطات التي تنتظرنا في حياتنا فالحمد لله اولا ودائما وابدا.

أهدي تخرجي الى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره ابدا و الذي بدل جهد السنين من اجل ان اعتلي سلالم النجاح والدي العزيز دمت لنا فخرا (**اطال الله في عمره**) .

إليك يا من سكنتي قلبي الذي يتجاوز وصفها الثمانية و العشرون حرفا الى من سهرت من أجلي وقدمت حياتها فداء في مسيره تعليمي والدتي العزيزة (**اطال الله في عمرها**) .

الى جدي الغالي الذي كان رفيقا لأخباري الدراسية. الى أخوالي الاعزاء وخالتي خاصة .

الى أخواي أيمن وعماد (**حفظهم الله**) و أنار طريقه دربهم الى أختي البرعمة الصغيرة انار الله دربك وثبت قلبك وفتح عليك أبواب التوفيق.

الى أستاذي المشرف حفظك الله ورعاك .

الى كل اصدقائي واحبابي الذين منحوني يد العون في مسيرتي.

الى كل قسم اللغة و الأدب العربي من أساتذة وطلبة ثم الى كل من علمني حرفا أنار طريقي.

يـــــســـــــرى

المقدمة

مقدمة :

الحمد لله معلم البيان و منزل القرآن رب الإنس والجان والصلاة والسلام على اعظم مخلوق وأفضل إنسان.

أمـــا بـــــعد:

إن التعلم أمر ضروري في حياة كل فرد فالعلم بأي شيء و معرفته لا يكون إلا بتعلمه و إدراكه و كلما كان التعلم مبكرا كلما أعطى ذلك نتائج أفضل ، ومنه فالتعلم المبكر بالنسبة للطفل الصغير يعني أولا وقبل كل شيء كل ما يمكن أن يتعلمه ويلقن له او يدعم مكتسباته في السن ما بين ثلاث سنوات الى ست سنوات من طرف أفراد الاسرة ، المجتمع أو حتى المربيات في الروضة أو معلمي المدارس القرآنية . إن دعم الطفل لتنمية رصيده اللغوي يقتضي من الأعمال بالضرورة الانتباه إلى هذا الجانب المهم والاهتمام به.

و بالتالي لابد أن توفر العائلة للطفل الجو الملائم والظروف المناسبة وان تدعمه بما استطاعت من الوسائل التي تيسر للطفل الخوض والسير في عالم المعرفة والاكتشاف.

ونظرا لأهمية التعلم في سن مبكر بالنسبة للطفل فينبغي أن لا نهمل هذا النوع من التعلم لأنه سلاح المستقبل و ركيزة التعليم الابتدائي والقاعدة التي يعتمد عليها ، وهذا يعني الاهتمام بهذا الجانب سيساعد في تسهيل التعلم للطفل في جوانب عدة من مشواره الدراسي : لذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع **" التعليم المبكر واثره على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية "** وذلك رغبة منا في تقسيم هذا البحث منطلقين من الاشكاليات التالية :

1- هل يمكن ان يكون للتعليم المبكر تأثير على التحصيل الدراسي ؟

2- ما مدى تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية؟

بعد تحديد وطرح الإشكالية ننهي الى الصياغة الفرضية كالآتي:

1- يؤثر التعليم المبكر بالإيجاب على تحصيل التلميذ الدراسي.

2- يؤثر التعليم المبكر بالسلب على تحصيل التلميذ الدراسي .

وعلى الرغم من أن الدراسة الميدانية هي أهم جانب في البحث ' إلا أننا فضلنا ان نمهد لها بجانب نظري بغرض التعرف على مختلف المفاهيم وبعض التساؤلات المطروحة لذا حددنا خطة افتتحناها بمدخل تحدثنا فيه عن المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة ، واتبعناه بفصل أول تناولنا فيه التعليم المبكر : تعريفه ، مؤسسات التعليم التحضيري ، أهداف التعليم المبكر ودوافع الاهتمام بمرحلة التعليم المبكر ، أما الفصل الثاني فقد خصصناه لمرحلة نمو الطفل : بما في ذلك تعريف النمو ، أهميته

مراحله ، مظاهره ، خصائصه ، مطالبه وأخيرا العوامل المؤثرة في النمو بينما الفصل الثالث يدور حول التحصيل الدراسي : مفهومه ، اهميته ، شروطه ، شروط التحصيل الجيد والعوامل المؤثرة فيه ، معوقات ، مشاكل وحلول وأفردنا في المبحث الاخير جانبا تطبيقيا عرضنا فيه اسئلة مقدمة للمعلمين لواقع التطبيق التربوي.

لتلاميذ المرحلة الابتدائية كما ناقشنا النتائج والمعطيات الواردة في ضوء الأسئلة المقدمة للمعلمين وأخيرا خاتمة تجمع بين الفصول من خلال عرض أهم النتائج وأثار التعليم المبكر للطفل.

مقدمة :

ولأجل الإلمام بالموضوع استعننا ببعض المصادر والمراجع نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم لجابر عبد الحميد.

- منهج البحث العلمي خالد (حامد).

كما اقتضت طبيعة البحث اعتمادنا على المنهج الوصفي المدعم بالتحليل لتماشيه وطبيعة البحث.

وما دفعنا إلى الخوض في هذا الموضوع هو ميلنا وحبنا الكبير لميدان التعليم والتركيز بالذات على الطفل باعتباره المحور الاساس الذي يجب أن يعنى بهذا النوع من التعلم ، والتي يجب أن نحرص كل الحرص على تكوينه منذ الصغر أفضل تكوين وعلى أحسن وجه. و خاصة على أن هذه المرحلة هي بمثابة القاعدة الأولى للتعليم.

والهدف من كل هذا هو الاطلاع على أثار وفوائد هذا التعلم على الطفل من جهة وعلى مستواه الدراسي من جهة أخرى.

وكأي بحث أكاديمي واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل التي لا تخرج من اطار تلك العراقيل الروتينية بالإضافة الى الوضع الحالي الذي يعاني منه العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة بسبب انتشار فيروس كورونا (covid 19) حيث صعب علينا التنقل والحصول على المادة العلمية، ورغم هذا فقد اجتهدنا وبدلنا جهدنا فإن أصبنا فمن عند الله وذلك ما كنا نبغي وإن أخطأنا فمن انفسنا.

مقدمة :

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر الجزيل الخالص الى أستاذنا المشرف بوعلامات لعرج الذي اعاننا على انجاز هذه المذكرة وفق معايير البحوث العلمية التربوية.

وبعد... فإنه لا يسعنا في الختام الى أن نعترف بالجميل والفضل الكبير لكل من تكرم فأولانا نصيبا وأعاننا على تحمل متاعب الدراسة ومشاق البحث

و نسأل الله التوفيق و الصواب

المدخل

مدخل :

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي ، و من مستلزمات الدقة "العلمية" ضرورة وضع تعاريف واضحة و محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث كونه يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة و الموضوعية[1].

و يقصد بتحديد المفاهيم " التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسية في البحث و التي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغرافية أو باختلاف الحقبة الزمنية "[2].

و من خلال موضوع دراستنا قمنا بوضع تعاريف لفظية :

1- التعلم :

يعرف التعلم لغة بأنه تحصيل المعرفة بالأمور بينما يعرف اصطلاحا بأنه نشاط يهدف الى اكتساب المهارات و الحصول على المعرفة الجديدة و الإنسان هو المقصود في هذه العملية بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلم وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على سلوك و قيم و افكار و غيرها ...[3]

التعلم هو عملية تلقي المعرفة و القيم و المهارات، من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم، فالتعلم هو كل ما يكسبه الفرد عن طريق الممارسة أو الخبرة...

---

(1) خالد (حامد)، منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003 م. ص 99.

(2) حسن (منسي)، منهاج البحث التربوي، دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن 1999، ص 68.

(3) سيكولوجية التعلم و نظريات التعليم ، جابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، مصر، د.ط، 1978، ص244.

2- التعلم المبكر:

أو ما يعرف بالتعليم التحضيري ، يعد من المفاهيم التي تم تناولها في أوساط التربية ومن بين التعاريف له نذكر ما يلي :

هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل امكاناتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة ، كما انها تقود الطفل الى استكشاف امكاناته و توظيفها في بناء فهمه للعالم و تعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العلمية و استدراك جوانب النقص منها و معالجتها.[1]

التعليم التحضيري هو الذي يعطي للعقل المهارات العلمية كي يستعيد منها قبل الالتحاق بالمدرسة.[2]

هو القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة في الأصول الأولى و الأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة و الغير مقصودة [3].

---

(1) المجلس الأعلى للتربية، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر 1977، ص 10

(2) اللجنة الوطنية للمنهاج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيري أطفال (6-5) سنوات. منشورات الوزارة التربية الجزاير،2008 ص 05

(3) عبد القادر (شريف) ادارة رياض الأطفال و تطبيقاتها دار الميسرة للنشر و التوزيع ط 1. 2005 ص 223

مدخل :

التعليم المبكر هو عملية تعليمية خصصت للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث حتى الخمس سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدارس الأساسية) ، هدفها تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرسة .

3- المدرسة :

تعتبر المؤسسة التربوية الأولى في حياة الإنسان فهي تضع بصمتها على شخصيته، إما سلبا أو ايجابا ، وعليه فقد عرفت المدرسة : أنها تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشأ الطالع [1].

كما يعرفه السيد علي شتا و فادية عمر بأنها تنظيم اجتماعي ضروري لأي مجتمع و ذلك لأن وجود المجتمع و استمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي و الثقافي من جهة و غرس قيم المجتمع و معاييره و تأكيدها لدى أعضائه من جهة أخرى.[2]

كما يعرفها عدلي سليمان بأنها المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سوآءا في شكل روضة أطفال أو مدرسة، أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي...[3]

---

(1) محمد سلطان (الخزاعلة تحسين علي المومني المعلم و المدرسة دار صنعاء للنشر و التوزيع الأردن 2013 ص 63

(2) السيد علي (الشتا)ى ، (الجولاني فادية عمر : علم الاجتماع التربوي مكتبة و طبع الاشعاع الغنية مصر 1997.

(3) عدلي سليمان المدرسة و المجتمع من منظور اجتماعي مكتبة لأنجلو المصرية مصر، 1994 ص 17.

مدخل :

المدرسة هي مكان للدراسة (مدارس تحضيرية، ابتدائية، متوسطة...) تختص بتربية النشء و الكبار و تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم. تعمل على غرس القيم التربوية.

4 - التحصيل الدراسي:

لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي فقد استخدمت الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا فالدرجة التي تحصل عليها الطالب تعد المستوى التحصيلي الذي استطاع ان يصل اليه الطالب ، و الذي اعتمد أو رصد من قبل المدرس خلال فترة زمنية معينة من التعليم .[1]

فالتحصيل الدراسي هو انجاز تحصيلي في مادة دراسية واستيعاب الطالب لما تعلمه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة.

---

(1) لمعان مصطفى الجلالي ، التحصيل الدراسي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ط 1 2011، 1432، عمان ص 23/22.

الفصل الأول

الفصل الأول

1. التعليم المبكر

- تمهيد

1 - تعريف التعليم المبكر

2.1 - مؤسسات التعليم المبكر

1.1.1- الحضانة

2.1.1- الروضة

3.1.1 المدارس القرآنية

2 - أهداف التعليم المبكر

3- دوافع التعليم المبكر

- الخلاصة

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل المهمة في حياته، وتعتبر نقطة ارتكاز للمرحلة اللاحقة حيث دعا العديد من المفكرين والمربيين على المحافظة عليها ورعايتها.

لذلك أوجدت اليوم مرحلة التعليم التحضيري التي تهتم بحاضر الطفل وبناء مستقبله وتكوين شخصيته، تجعله يتمتع بمفهوم ذاتي مرتفع في حياة الطفل تعد من اهم و أخصب مراحل العمر و أخطارها.

يعتبر طفل مرحلة الطفولة المبكرة أو طفل مرحلة رياض الاطفال ، و تمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية الى غاية بداية السنة السادسة، والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الاطفال. [1]

تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس من حياة فيه تتكون أبعاده المستقبلية، الروحية، الجسمية، العقلية، اللغوية و الاجتماعية.

كما يعرفه هادر : هو ذلك الطفل الذي يكون عمره عمر دار الحضانة او روضة الاطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخوله الى المدرسة.[2]

---

(1) زكريا (الشربيني)، صادق (يسريه) نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة دار الفكر العربي مصر 200ص 194.

(2) المرجع السابق صفحه 292.

1- التعليم المبكر:

يقصد بالتعلم المبكر مرحلة الطفولة المبكرة قبل مرحلة الانتقال الى صف الدراسة "وتمتد هذه المرحلة من ثلاث سنوات الى ست سنوات " تسمى أحيانا مرحلة ما قبل المدرسة ، إذ يستقبل الأطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال وتعد هذه المرحلة مهمة في حياة الطفل ، حيث يقل فيها اعتماده على الكبار ويزيد اعتماده على نفسه. (1)

و نستنتج من ذلك أن التعلم المبكر عبارة عن فترة يمر بها الطفل، يتعلم من خلالها أمورا عديدة قبل انتقاله الى صف الدراسة ليكمل تعلمه بشكل رسمي . حيث يتأثر الطفل اثناء تعلمه المبكر بعدة عوامل ومؤثرات محيطة تعمل على تنمية رصيده اللغوي وهناك عدة انواع من التعلم المساعدة على التعلم المبكر خارج الاطار المدرسي منها.

- التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي هو ذلك التعلم الذي يقوم به الفرد بنفسه ويعتمد فيه على الوسائل التعليمية.

" تقول كريمان بدير في مفهوم التعلم الذاتي : " لقد عرف رونتري التعلم الذاتي على أنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون أنفسهم بأنفسهم مستخدمين التعليم المبرمج أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليمية ذاتية ".(2)

---

(1) ايناس خليفة ، مراحل النمو تطوره ورعايته، ط .1 ، دار مجد لاوي ، الاردن 2005م، ص 39.

(2) كريمان بدير، التعلم النشط ط.1 ،دار المسيرة، الاردن 2008 ، ص 119.

من ذلك نرى أن هذا النوع من التعلم لا يحتاج المتعلم الى معلم، وإنما يعتمد على الكتب الخارجية والوسائل الإعلامية التي تحمل الصوت والصورة واشرطة الفيديو المسجلة، وله علاقة وطيدة تجمعه مع النوع الثاني من أنواع التعلم وهو التعلم بوسائل الإعلام.

2.1- التعلم بوسائل الاعلام:

1.2.1 - التعلم بالحاسوب:

يعتبر الحاسوب جهازا الكترونيا ذو تصميم عالي الجودة يتناسب مع ما يحتاجه المتعلم، فهو من أهم الوسائل المساعدة في عملية التعلم لأنه يعمل على تقريب المعلومة للطفل بالصوت والصورة من خلال " تقديم دروس تعليمية" مفرده الى الطلاب مباشرة وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم وبرنامج الحاسوب.[1]

فالأطفال لديهم قدرة عالية على استيعاب الصورة وكذلك المفاهيم التي تعتمد على الصورة والصوت بشكل أسهل من خلال مختلف ما يعرض من برامج تعليمية ، في الحاسوب يساعد الطفل على ترسيخ المعلومات في ذهنه بشكل أفضل كما يساعده على مواكبة التطور التكنولوجي بفضل تقنياته العالية في تقديم الدروس وشرحها بطرق كثيرة تساعد الطفل على التعلم بسرعة ذلك فهو يساعد المتعلم على ربح الوقت.

---

(1) فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط.1 ، جدار للكتاب العالمي، الاردن 2008، ص 45

1-2-2- التلفاز:

يعتبر التلفاز أهم وسيلة من وسائل الإعلام التي تساهم في عملية التعلم والتثقيف بالنسبة لكل فرد من أفراد المجتمع، من خلال اطلاع المشاهدين له على مختلف البرامج والحصص المعروضة عليه وذلك لأنه "جهاز يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حصتين من حواس الاطفال".[1]

فكل ذلك يساعد بشكل واضح على تقوية ذاكرته وتنمية فكره وتعلمه لكثير من الاشياء، والمسميات وهذا ما يجعله وسيلة تعليمية بدرجة عالية.

1-2-3- التعلم باللعب :

اللعب من العوامل المساعدة على التعلم المبكر أيضا وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل في سن مبكر، فالطفل في هذه المرحلة من العمر مثل الصفحة البيضاء التي ندون فيها ما نشاء حيث تكون ميولاته فقط للمتعة والتسلية، يتجسد ذلك من خلال قول أحد الدارسين: "اللعب نشاط حركي ذهني يقوم به الفرد نتيجة لميولاته الفطرية لتحقيق المتعة والتسلية".[2]

---

(1) زكريا الشربيني، ويسريه صادق تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته، ص 45.

(2) حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط 3. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2007 ص 96 – 95.

وبالإضافة الى ذلك فقد عرفته كريمان بدير بأنه "النشاط محدد يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، و يحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية".[1]

وبهذا يمكن اعتبار اللعب وسيلة مباشرة في نمو الطفل عقليا ليصبح قادرا على الربط بين الاشياء من الناحية المعنوية واللغوية كما يساعده على النمو الجسدي.

الناحية المعنوية واللغوية كما يساعده على النمو الجسدي.

1.1.1- مؤسسات التعليم المبكر:

1.1- الحضانة:

هي مؤسسه تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال من عامين - ثلاثة إلى أربع سنوات، وهناك من يستقبل حتى الأطفال في شهرهم الأول، وتعتبر هذه المؤسسة أقرب الى المنزل حيث تختص بالرعاية الصحية و الغذائية للطفل .

كما تكون هذه المؤسسة مجهزة بأدوات اللعب و التسلية و كذا التعليم إضافة الى ربط أطفال الحضانة مع بعضهم بالعمل الجماعي حيث يمثل البيت الهادئ السعيد بالنسبة له.

لا تقل الحضانة أهمية عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى حيث تتوجه اليها الأم العاملة في معظم الأحيان من أجل الاهتمام بطفلها و رعايته و تلبية حاجياته خلال تلك المدة .

---

(1) كريمان بدير، التعلم النشط ص 102.

و يمتد ذلك لمرحلة معينة من العمر يمكن أن تستمر من ثلاث سنوات الى غاية دخوله للمدرسة باعتبارها مؤسسات " تهيئ للأطفال كيفية التعامل مع غيرهم في الحياة بصفة عامة و الحياة المدرسية المستقبلية خاصة".

كما تساعده أيضا على تكوين الاتجاهات السليمة و غرس بذور القيك الصحيحة ، كذلك فهي تحقق النمو العقلي للطفل من خلال تزويد الطفل بالخبرات عن طريق استخدام أنواع مختلفة من المواد و الأشياء و الأدوات.[1]

نستنتج من ذلك أن الحضانة و كغيرها من مؤسسات التنشئة تساهم في انماء خبرات الطفل و اكسابه مفردان جديدة، فهي تسعى جاهدة الى نقل الطفل الى مجتمع أوسع بعد أن كان ينحصر وجوده فقط مع أفراد العائلة، محاولة بذلك تحضيره للحياة المدرسية مستقبلا كما أن برامج الحضانة كتعليم الأطفال القراءة و الكتابة و مختلف الأدوات، و هذا يساعد في تخلي الطفل من الكثير من العادات السيئة كالعناد و الخجل و الشتم، فالحضانة تهتم بشكل كبير بغرس القيم الصحيحة و السلوكيات السوية للطفل إضافة إلى رعايته من حيث الاهتمام بمأكله و ملبسه و صحته.

---

(1) حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط 3. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2007 ص 96 – 95.

1.2- الروضة:

هي مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر لتوفير لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة، التي تضمن لهم النمو المتكامل و المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.[1]

تمثل الروضة مرحلة هامة في حياة الطفل، حيث تهتم رياض الأطفال لتعليم هؤلاء الأطفال وتهيئتهم لتعليم المدرسي مستقبلا من خلال العمل على تعزيز قدراتهم وتنمية مواهبهم واحياء الرغبة وحب الاطلاع والاكتشاف والثقة بالنفس.[2]

وبالتالي فالروضة توفر الجو و الظروف الذي تناسب طبيعة تعلم الطفل ، فأول ما تسعى اليه الروضة هو تعليم هؤلاء الأطفال طريقة و كيفية التحدث و التعبير ، معتمدة غفي ذلك مجموعة من الأنشطة ، كاعتماد طريقة التعبير عن بعض على الصور والمشاهد، وتحفيظهم بعض الأناشيد المناسبة لسنهم وتوفير الالعاب المساعدة على تنمية الخيال وتحفيز الذاكرة، وغيرها من الأنشطة التي تساعد الطفل على اكتساب أكبر عدد من المفردات.

---

(1) فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة (نموه ، مشكلاته ، مناهج و الواقع) ديوان المطبوعات الجامعية، الجامعة المركزية، بن عكنون (الجزائر) ط2. ص65.

(2) زكريا الشربيني و يسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، الإسكندرية ص110 .

إضافة الى ذلك تعمل رياض الأطفال على تعليمهم القراءة والكتابة و الحساب وغيرها من العادات الحسنة، و تعمل على تعزيز كل ذلك من خلال تشجيع هؤلاء الأطفال عن طريق تقديم بعض الأنشطة الترفيهية والفكاهية من حين لأخر ، كالمسرح مثلا من أجل الترفيه و الاستفادة في نفس الوقت.

3.1- المدارس القرآنية:

تعد المدارس القرآنية أماكن ذات اهمية بالغة نظرا لما تقوم به من دور في التنشئة الاجتماعية وذلك لما تقدمه من دروس و توعية وارشاد ومكانا يساعد الفرد على أن ينشأ تنشئة قوامها الأخلاق الفاضلة ولعل هذا ما ذهب اليه أحد الباحثين بقوله : "إن دور العبادة كما عرفت في كثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لا يقف تأثيرها عند كونها مكان لممارسة الشعائر الدينية ، بل إنها كمؤسسات مارست تأثيرها في أعمق مظاهر الحياة الاجتماعية".[1]

وهي عبارة عن أقسام تابعة تسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية.

وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.[2]

---

(1) زكرياء شربيني ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلته، ص.138.

(2) المجلس الاعلى للتربية، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، ص3، 6.

اضافة الى ذلك فهي تساعد الطفل على التحكم في أمور كثيرة " فما يتعلمه الطفل من آيات قرآنية وما يسمعه من رواد المسجد ينمي رصيده اللغوي على ان القرآن يحفز أداء الذاكرة واستدعاء الكلام المفردة والمقترنة بغيرها كما أن ترتيل القرآن يحقق للحفظة إبانة في اداء للأصوات صفة ومخرجا".[1]

وبناء على ما سبق فان أهمية المساجد في التعلم تكمن في ما يقدمه أئمة المساجد من تعاليم الدينية وغرس الاخلاق الحميدة في نفوس الاطفال، فالطفل بإقباله المسجد ينمو رصيده اللغوي بشكل كبير من خلال حفظه لسور القرآن الكريم وتعلم تفاسيرها، وإتقانه لأحكام الترتيل التي تساعده على التحكم السليم في مخارج الحروف وابرازها بشكل صحيح.

- أهداف التعليم المبكر:

تختلف أهداف التعليم المبكر باختلاف أساليب الحياة فأفكار المجتمع وفلسفته التربوية هي من تحدد الهدف وهي كالاتي:

- المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية.[2]

- تنميه شخصية الطفل المعرفية والحسية والحركية.

- قدره الاطفال الإبداعية وتعزيزها.

---

(1) العياشي العربي، لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 73.

(2) بوقحوح رابح ، التعليم وتأثيره على تلاميذ سنة أولى أساسي، مذكرة تخرج ، شعبة مديري المدارس الابتدائية ، المعهد التكنولوجي للتربية ، سطيف (الجزائر) ، 1997 .

- تعديل الاضطرابات السلوكية العدوانية.

- مساعدة الاطفال على تحقيق نتائج دراسية مميزة في التعليم الابتدائي.[1]

- تعلم كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.

- تنميه الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا.

- تسهيل الانتقال التدريبي من البيت الى المدرسة.

- العمل في تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص ومعالجتها.

- فهم الطفل لجسمه والتعرف عليه وتعلم كيفية العناية به.

- مساعدة الاطفال في تفتيح طاقتهم وقدراتهم المختلفة ومحاولة اكسابهم معارف ومبادئ أولية لتهيئتهم للدخول الى المدرسة الأساسية.

- نمو الشخصية والاستقلالية للطفل.

- تنميه روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام قواعد الالتزام بالنظام.

- التحقيق من وحدة الفوارق الثقافية والاجتماعية وإقامة علاقات التعايش والاحترام المتبادل.[2]

---

(1) كربوش عبد المجيد حجليل فاطمة الزهراء : (دراسة ميدانية لأقسام التربية التحضيرية بمدينة معسكر)، السنة الثانية دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة معسكر(الجزائر) ، 2013/2012 ص 218/217.

(2) فيراس ابراهيم، طرق التدريس ووسائله دار الفكر العربي، عمان 1999، ص 99.

- تربيتهم على حب العمل و وتعويدهم على العمل الجماعي.

- تعويذهم على المعاملة الحسنة مع الغير.

- الوصول بهم الى امتلاك القدرة على التعبير التلقائي عن مختلف الوضعيات وذلك مع انواع الأشياء المتوفرة تذكر مكان ترتيب الأشياء وتذكر مكان وجودها.

- غرس روح الانتماء لوطنه ولدينيه.

- تلقين الاطفال وتعليمهم اللغة العربية الوطنية.

- تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة.

- تأكيد مبادئ الإسلام وغرس القيم والمثل سامية في نفوس الاطفال.

- تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع الجزائري والنابعة من ثقافته.

- تعويد الاطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

- اتاحه فرص التدريب للطفل.

- فهم العالم الجديد والاخرون.

- المساهمة في تهيئة الطفل من البيولوجي الى تلميذ اجتماعي.

- تنميه الشعور بالجمال وملء نفوس الاطفال بكل ما هو جميل.

- المساهمة في التخلص من الأنانية لدى الطفل.

- تكسبه الاتجاهات السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الاخرون والراشدين.

- مساعده الاطفال على الادراك الكمي للأشياء وتنمية قدراته على التصنيف واكمال السلسلة والعدد وشرح على بعض المفاهيم.

بالإضافة الى ما سبق فإن شخصيته تكون متفتحة من خلال اختلاطه بالأخرين سواء مع أقرانه أو حتى الكبار وهذا عامل على نمو وعيه وتحليه بصفات الجرأة والثقة بالنفس وينمو لديه روح التعبير والتحدث من الفعالية والتأثير ما يفيد المجتمع.

- دوافع التعليم المبكر:

أ- الدافع النفسي:

يعتبر الدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية حيث يعتبرون أن فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر الاخطر ففي هذه الفترة تتكون شخصية الطفل و تترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته ، والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسيا فالجو الأسري يختلف من دولة الى اخرى ومن بيت الى اخر فهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية منها وجود العنف والمشاكل في الاسر اي غياب الراحة أو أمراض احد الوالدين أو طلاقهما وهذا يؤدي بالطفل الى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الاطفال في البيت الواحد معاناة الأم نفسيا وجسميا ...

وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم المبكر إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة.[1]

---

(1) زيادة يوسف الخطيب، رياض الأطفال، "واقع ومناهج"، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ص 47.

ب – الدافع التربوي:

التربية تلعب دورا مهما في حياه الفرد والجماعات خاصة في مرحلة الطفولة وهذا ما نبهنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله[1] : " رحم الله عبدا أعان ولدا على بره بالإحسان إليه و التألق له و تعليمه وتأديبه" وهذا يدل على الحفاظ على الفطرة السليمة، ويرى رابح تركي أهمية التربية التحضيرية حيث تجعل الطفل يندمج داخل مجموعات من الاطفال الذين هم في مثل سنه ونقوم بتدريبهم على العادات الصالحة والحسنة مثل: التعاون، احترام حقوق الاخرين، وضبط سلوك، السيطرة على الانفعالات وتعليمهم العادات الجيدة مثل : تقليم الاظافر، غسل الاسنان وهذا النوع من التربية يتم في بيئة مناسبة تتوفر على العاب تربوية السليمة التي تمكن الطفل من التعلم الاجتماعي الصالح وتجنب اللعب العشوائي الذي ينعكس على سلوكه وكلامه ومعاملاته سلبا.[2]

ت- الدافع الاجتماعي:

إن التطور الذي شهده العالم وما زال يشهده في جميع المجالات التكنولوجية والعلمية أدى الى تعقد الحياة، وبالتالي من الضروري أن يواكب الطفل هذا التطور منذ الصغر لهذا وجدت الأقسام التحضيرية لنقل الطفل من ذاتية الأسرة الى الحياة الاجتماعية المواكبة للعصرنة من خلال قيادته خلال ساعات معينة من النهار، وهذا لجعله مواطنا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه.

---

(1) ابو قاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، المستدرك: ج 2 ب 63 ص 626 ح 9.

(2) رابح تركي، أحوال التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط1. ص 87/86.

ث – الدافع الاقتصادي:

إن ظهور الثورة الصناعية أدت الى توفير مناصب كثيرة للعمل مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الاخرى الى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات وهذا ما أدى الى ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة نظرا لوجود مشكلة من سيقوم برعاية الأطفال حينما تقضي الأم نهارها خارج البيت؟ فالتعليم المبكر (التحضيري) له دور في حل مشكلات النساء العاملات.[1]

و عليه يمكننا القول أنه لا يجب الارتكاز على دافع واحد وإنما كل الدوافع (اجتماعية، اقتصادية نفسية ، تربوية).

(1) زيادة يوسف الخطيب، رياض الأطفال، "واقع ومناهج"، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ص 47.

الخلاصة :

اذن يظهر جليا من خلال ما تقدم عرضه في العناصر التالية أن مفهوم التعليم المبكر ومدارسه واسع وذو أهداف كبيرة تساهم في إنماء خبرات الطفل و إكسابه مفردات جديدة ، فبالرغم من اختلاف وتعدد مفاهيم التعليم التحضيري إلا أنه كان يقصد منه هدف واحد تنصب فيه كل المفاهيم ألا وهو رعاية الطفل رعاية سليمة.

و أن الدافع بالاهتمام بمثل هذا التعليم لا يتوقف مع الدافع التربوي فحسب بل يتطور على دافع نفسي واجتماعي واقتصادي ايضا.

وفي مؤخرة هذا العناصر توصلنا الى أن مرحلة التعليم التحضيري بأشكالها المختلفة مرحلة مهمة في حياة الطفل وتعدد أغراضها دليل واضح في تنمية قدراته.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

1. نمو الطفل.

- تمهيد

1 - تعريف النمو.

2 - أهمية النمو.

3- مراحل النمو.

4- مظاهر النمو.

5- خصائص النمو.

6 – مطالب النمو.

7- العوامل المؤثرة في النمو.

8- الدراسات السابقة.

- الخلاصة.

تمهيد:

إن النمو ظاهرة حيوية في حياة أي كائن حي يترتب عليها مطالب متعددة لابد من مواجهتها لمساعدة الطفل على تحقيق التوازن و يعتبر النمو مرحلة مهمة في حياة الطفل و تتميز بالسرعة و البطء وفق المرحلة التي يمر بها الطفل ، ففي المرحلة المبكرة من حياة الطفل يلاحظ النمو السريع من الناحية الجسمية ، لكن هذه السرعة لا تستمر على ما هي طيلة مرحلة الطفولة بل يترتب على هذا النمو الجسمي نمو وظيفي و بالتالي نمو آخر كالنمو الانفعالي و العقلي لكل هذه المراحل النمائية خصائص تتميز بها ، خضعت للدراسة مما أدى إلى الكشف عن الحقائق التي تتميز بها كل مرحلة نمائية. تساعد دراسة النمو في ضبط سلوك الفرد و تقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى من التوافق النفسي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي بما يحقق صحته النفسية و تكيفه مع المجتمع بشكل أفضل. و لهذا سنتطرق الى التعاريف اللغوية و الاصطلاحية للنمو و كل ما يتعلق به .

1- تعريف النمو:

سنذكر جملة التعريفات للنمو:

1-أ- لغة :

يعني الكثرة و الزيادة ، فنقول على الزرع ارتفع حجمه ، و زاد و نمى المال و غيره زاد و كثر و نمو الانسان هو ازدياد حجمه.[1]

فالنمو : هو عملية انتقال من مرحلة إلى مرحلة أكثر نضجا و تطورا ، فهو إذن يضمن الاستمرار لكل الكائنات الحية ، و منه فكل كائن في الأرض ينمو (إنسان ، حيوان ، نبات) و النمو سلسلة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي النضج ، و نمو الانسان هو عملية شاملة لجميع جوانبه الجسمية ، النفسية ، العقلية و الاجتماعية...[2]

---

(1) ميشل دبابة، نبيل محفوظ سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر و التوزيع، سنة 1984م، ص15.

(2) فؤاد البهي سيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي بدون سنة، ص 23.

1- ب- اصطلاحا:

سنذكر مختلف التعاريف الاصطلاحية فيما يلي :

هو سلسلة متتابعة متكاملة من التغييرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج و استمرار و بدء انحداره.

ويعرف أيضا على أنه سلسلة متماسكة من التغيرات تهدف الى غاية واحدة هي اكتمال النضج و مدى استمراره ، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة ، و لا يحدث خبط عشوائي بل يتطور خطوة بعد خطوة ، و يسفر في تطوره هذا عن صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه.[1]

و يعرف كأنه: العملية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة و تظهر في شكل قدرات و مهارات و صفات و خصائص شخصية.[2]

و عموما فإن النمو هو مجموعة من التغيرات التي تمس الفرد و تظهر في شكل قدرات و مهارات و صفات و خصائص شخصية.

---

(1) ميشل دبابة، نبيل محفوظ، المرجع السابق، ص 15.

(2) قاموس منجد الطلاب، دار الشرق، ص 83.

-ج- المفهوم النفسي للنمو:

يعرف النمو في علم النفس على أنه جملة من التغييرات الجسمية و الفيزيولوجية من حيث الطول ، الوزن ، الحجم و التغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة و التغيرات العقلية المعرفية و التغيرات السلوكية الانفعالية و الاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.

إذا كانت دراسة النمو في جميع مراحل الحياة المختلفة هامة فإن معرفة تلك الدراسة في مرحلة الكفولة بالذات تعد أكثر أهمية . ذلك بأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها بذور شخصية الفرد و يتحدد إطارها العام، و هي التي يتكون خلالها ضميره الواعي وذلك لأن الطفل يكون في طور التكوين و الاكتساب..

كما أن عقله يتصف بالمرونة و تقبل الاتجاهات الجديدة و لذلك تتطبع فيها الخبرات التي يمر بها الطفل و تظل ثابتة الى حد كبير طول مراحل حياته المقبلة.

و من هنا جاءت أهمية دراسة النمو التي سنذكرها في العناصر التالية:

2- اهمية دراسة النمو:

تهدف الدراسة العلمية للنمو الى اكتشاف المقاييس والمعايير المناسبة لكل مظهر من مظاهر كمعرفة علاقة طول الطفل بعمره الزمني وعلاقة وزنه بطوله وعمره وعلاقة لغته بمراحل نموه وهكذا تستطرد هذه الدراسات لتكثف المقاييس المختلفة لكل طور من أطوار حياة الإنسان.

وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والاجتماعي بمقاييس صحيحة ، فيكشف النمو العادي المتوسط والنمو البطيء المتأخر، والنمو السريع المتقدم، وهذا لمعرفة مظاهر ومراحل النمو المختلفة أثر كثيرا في فهمنا لسيكولوجية العمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل و لهذه الدراسات دور في فهم مدى علاقة مظاهر الحياة بعضها ببعض ، ومدى علاقتها بالنمو الجسمي والاجتماعي، كما لها هدف معرفة أثر البيئة والثقافة القائمة في نمو الأفراد وتربية الأفراد تربية صحيحة وتوجيههم توجيها صحيحا علميا ، يعتمد في جوهره على الأبحاث التجريبية الموضعية [1].

(1) - فؤاد البهي سيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، بدون سنة ص20.

ويمكن تلخيص أهمية دراسة النمو التي تمس جملة من المبادئ فيما يلي:

2- أ - الأهمية التربوية:

حيث أن معرفة خصائص النمو في كل مرحلة تباعد على توفير أنواع النشاط الجسمي والعقلي والاجتماعي التي تتناسب و قدرات الفرد، و على ذلك فلا يعقل أن تطلب من الطفل السادسة ما تطلبه من الراشد الكبير، ذلك لأن تكليف الطفل القيام بأعباء تفوق قدراته الطبيعية من شأنه أن يشعره بالفشل والإحباط ويولد عنده الشعور باليأس و النقص .

2- ب- الأهمية العلاجية:

تنتج عن معرفتنا بالميول الطبيعية والنزاعات الشاذة في كل مرحلة، فمن المعروف أن ما هو طبيعي في مرحلة قد يعد شاذا في مرحلة أخرى، فالطفل إذا تبول تبولا لا اراديا في عامه الأول لا يعد ذلك شدودا، ومن ثم لا يدعوا إلى شعور الآباء بالقلق، أما اذا استمر الطفل حتى السادسة في ذلك مثلا اعتبر ذلك غير طبيعيا.و ونوجه انظارنا إلى ضرورة توفير العناية اللازمة لمساعدة الطفل على التخلص من مثل هذه العادة وغنى عن البيان أن المعرفة بجميع العوامل التي تؤثر في سلامة النمو وسرعته تفيد في الوقاية من الإصابة بكثير من الأمراض والاضطرابات كما تفيد في تقديم العلاج.

2- ج - الأهمية العلمية البحثة:

تفيدنا دراسة مراحل نمو المختلفة في معرفة الصفات الوراثية التي يولد الفرد مزودا بها، وتلك الصفة المكتسبة من البيئة ونحن نحصل على مثل هذه المعرفة عن طريق مقارنة أطفال من بيئات و أعمار وأجناس مختلفة ، فما يوجد عند جميع الأطفال من البيئات الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية وجغرافية مختلفة فهو وراثي فطري، عند أبناء بعض البيئات ولا يوجد عند غيرهم فلا شك أنه مكتسب بالخبرة والتعلم، و على هذا النحو يمكن تحديد الصفات الوراثية المكتسبة. [1]

إذن فإن دراسة النمو تساعدنا في معرفة تأثير البيئة على مظاهر النمو المختلفة وذلك بمقارنة الطفل البدائي بالطفل الحضري، أو طفل المدينة وطفل القرية ، وطفل الطبقات الاجتماعية المتوسطة والطبقات العليا والدنيا، ويساعدنا هذا في معرفة البيئة المثالية لنمو الطفل، ومن ثم نعمل على توفيرها ولذلك تقتصر دراسة النمو على معرفة خصائص النمو الطبيعي، الجسمي ،والعقلي، ولكنها النفسي أيضا بمعرفة أثر العوامل الوراثية كإفرازات الغدد والجهاز العصبي في سرعة النمو واتجاهاته.

---

(1) دكتور :عبد الرحمن العيسوي أستاذ بعلم النفس بكليه الآداب جامعة الاسكندرية -سيكولوجية نمو الإنسان - دار المعرفة الجامعية 40 ش سوتير .الأزاريطة 1999 ص24 ،25

3 - مراحل النمو:

يمكن تقسيم أطوار النمو إلى مراحل متعددة بل إن هناك بعض علماء النفس الذين يميلون إلى تعديد مراحل النمو فيتحدثون عن مظاهره عند الطفل في العام الاول من عمره ثم في العام الثاني وهكذا ولكننا هنا سنعالج مرحلة الطفولة ككل وذلك لتشابه خصائص مرحلة الطفولة سوف نعالجها كمرحلة واحدة.

ويقصد بمرحلة الطفولة الطفل منذ الميلاد حتى نهاية الحادية عشر ، يميل الطفل في سنواته الأولى ميلا خاصا نحو التقليد والمحاكاة ، فيقلد الكبار من المحيطين به ولا سيما من يعجب بشخصيتهم .ولذلك يحب أن يتوفر للطفل القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يستطيع أن يتقمص شخصيته وأن يستفيد من هذا التقمص على وجه الخصوص. يهتم علماء النفس التحليليون بالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل لما لها من أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل فيما بعد .و في هذه المرحلة يجب العمل على تجنب الطفل المعاناة من المشكلات النفسية كالغيرة والعدوان والتبول اللاإرادي.

الطفل في بداية حياته يعتمد اعتمادا كليا على أمه لأنه يكون عاجزا عن قضاء حاجته بنفسه، وفي حوالي سن الثانية يميل الطفل نحو العناد، وإلزام الغير بضرورة الاستجابة إلى مطالبه ويتمسك ويصر على تحقيق مطالبه بالإلحاح والصراخ والارتماء على الأرض .و في حوالي الرابعة يزداد ميله إلى النشاط الحركي والجسمي ولذلك يميل إلى الجري واللعب وعدم الاستقرار في مكان لمدة طويلة [1].

---

(1) نفس المرجع السابق، ص.45

وفي مرحلة الطفولة يتسم خيال الأطفال بالقوة والجنوح ، فخيال الطفل يصبح قويا جدا وقد يفوق في قوته الواقع نفسه بل إن الطفل الصغير يمتزج عنده الحقيقة بالخيال ،ويعجز عن التمييز بينهما في كثير من الاحوال، فالطفل الصغير يعامل دميته معاملة الآدمي فيطعمها ويلبسها ويعاقبها ويعالجها إذا مرضت، وكذلك يكافئها إذا أصابت واطاعت أوامره. لذلك يجب استغلال قدرة الطفل الخيالية في المناشط الإيجابية كالعزف أو الرقص أو الرسم أو الأشغال وغيرها من الفنون ويمكن تلخيص أهم خصائص مراحل النمو النحو التالي :

وهذه المراحل ترافق الإنسان في حياته، وتشير إلى مميزاته وصفاته الشخصية في كل مرحلة من هذه المراحل التي تبدأ منذ ولادته، و لعل أهمها النمو الصاعد، حيث ترتكز الطفولة الثلاث : الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة، الطفولة المتأخرة.

فمرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من الميلاد إلى سن السادسة ، حيث يهمه عامل النضج قياسا على عامل التعلم، ويأخذ الجانب البدني والانفعالي دور رئيسيا في عملية النمو في هذه المرحلة.

1. النمو البدني :

يكون عامل نضج أوضح بكثير من عالم التعلم ، فالطفل يخرج إلى الحياة مزودا ببعض الآليات الفطرية، كالمص الذي يساعده أن يتغذى من ثدي أمه ، ثم يتابع بعد ذلك نضوج القدرات البدنية فتأخذ في الظهور وتمضي في التطور بحيث تصبح أكثر فأكثر تمايزا وتعيينا وتخصصا، وهكذا يكون النمو البدني في هذه المرحلة أكبر حجما بالقياس إلى مراحل أخرى الطفل في هذا النمو البدني من الحركات اللاإرادية إلى الحركات الإرادية، بالقدر يسمح به النضج المطرد بجهازه العصبي. وأعضاء جسمه، وكذلك يكون انتقاله تدريجيا من الحركات الخفيفة إلى الحركات السريعة ويزداد مع الوقت نشاطه الحركي وتزداد سيطرته على عضلاته كبيرة، وهنا تبرز أهمية دور الحضانة أطفال بما يمكن أن يتيح له قدرة حركية ومهارات يدوية.[1]

(1) عبد الفتاح ابو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة والروضة و المدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، دار الشروق واحد 2005،ص39

2. النمو العقلي:

تأخذه صرخاته و أصواته التي يصدرها بالتمايز تدريجيا فتتحول إلى كلمات وتبدأ بالكلمات التي تتكرر صوتا واحدا مثل (بابا) ، (ماما) أو التي تحاكي صوت الأشياء.

و يستطيع الطفل أن يتعرف على الكلمات قبل قدرته على نطقها لأن قدرته على الإدراك والفهم تسبق قدرته على النطق.

وكذلك فعنصر الذكاء يتضح في هذه المرحلة في المهارات الحركية والتي وفي تعلم كلمات اللغة وفي حل المشكلات التي تعترضه ، مع الوقت تأخذ قدراته الحسية والعقلية في النضج ، فتتابع في الظهور والتطور، فالطفل في سن الثالثة يقدر على تسمية الأشياء التي يراها مصورة والاجابة على الاسئلة التي تكشف السبب بالنتيجة، كما يستطيع أن يدرك وظائف الأشياء، وفي سن الخامسة يبدأ الطفل بإدراك العلاقة المكانية، وإن كان يعجز عن إدراك المجردات والمعاني، وتتطور في هذه السن ذاكرته ويظهر مجال نموها وفي البصريات ، وفي القدرة و على استيعاب الأناشيد والأغاني ، ويظهر عنصر الخيال واضحا من حيث التعلق الطفل بالحكايات الخرافية.[1]

(1) نفس المرجع سابق، ص 39.

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة فنجد أن النمو العقلي على العكس من النمو الجسمي الذي أخذ في التباطؤ يأخذ في السرعة والازدياد وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي، ولذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة ، كذلك يتطور تفكيره في من الموضوعات الحسية المادية إلى موضوعات معنوية المجردة ويجب أن تتاح للطفل من ألوان النشاط العقلي والألعاب العقلية والهوايات ما يسمح بتنمية قدراته العقلية ونموها في الاتجاهات الايجابية والمرغوب فيها.

3.النمو الوجداني:

في بداية مرحلة الطفولة المبكرة: لا يوجد انفعالات لدى الوليد ولكن بعد فترة قصيرة نجد أن انفعالاته تدور حول حاجته الأولية مثل الجوع والعطش والإخراج و النوم و الراحة فالطفل يعتريه إذا أشبعت هذه الحاجة.[1]

حيث يبدأ التعبير الانفعالي منذ الشهور الأولى ويأخذ الخبرة بالوضوح تدريجيا وبخاصة في العام الثاني، حيث تأخذ الخبرة دورها في تشكيله عن طريق المحاكاة، ثم تظهر تدريجيا الخبرة، و كلمات اللغة المكتسبة لتعمل على انتقال الطفل من الانفعالية المتفجرة إلى الانفعال في مواجهة الموقف، و هذا ما يعرف هنا بقدرة الطفل على استخدام اللغة أو التعبير الانفعالي في دلالاته الاجتماعية ليجيب على المواقف.[2]

---

(1) عبد الرحمن العيساوي، سيكولوجية نمو الإنسان جامعة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، سنة الطبع 1999 ص 47.

(2) عبد الفتاح ابو معال ،تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، نفس المرجع السابق ص40.

في منتصف هذه المرحلة: تبدأ انفعالات الطفل تدور حول بعض الأدوار المعنوية فيدرك معنى اللوم والتأنيب والزجر والحرمان من الحب والحنان وينفعل لذلك كله، كذلك يدرك معنى النجاح والفشل والثواب والعقاب والخطأ والصواب، وعلى العموم تتميز انفعالات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بسرعة التغير والتقلب، فالطفل يغضب بشدة لأتفه الاسباب ثم يعود بسرعة ويلعب ويلهوا .[1]

و يلاحظ ذلك على علاقة الأطفال بعضهم ببعض حيث ينقل الطفل من الشجار إلى تعاون ولعب مشترك في لحظات معدودات، وتتصف انفعالات الطفل في هذه المرحلة أيضا بالشعور والأنانية وحب الامتلاك والديكتاتورية والرغبة في تحقيق حاجته دون النظر الى مقتضيات الواقع.

و يلاحظ ذلك على علاقة الأطفال بعضهم ببعض حيث ينقل الطفل من الشجار إلى تعاون ولعب مشترك في لحظات معدودات، وتتصف انفعالات الطفل في هذه المرحلة أيضا بالشعور والأنانية وحب الامتلاك والديكتاتورية والرغبة في تحقيق حاجته دون النظر الى مقتضيات الواقع.

(3) سهير كامل أحمد سيكولوجية نمو الطفل دار . الكتاب، سنة الطبع ، 1998ص 74.

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة: فيمتاز الطفل بالهدوء والاتزان فالطفل في هذه المرحلة لا يفرح بسرعة ولا يغضب بسرعة، كما كان الحال في مرحلة الطفولة المبكرة فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطئا كذلك يتغير موضوع الغضب، فبدلا من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية تصبح الإهانة أو الاخفاق من الأمور التي تستثير انفعالاته أي الأمور المعنوية لأن هنا تصبح علاقة الطفل بأمه على شكل التعلق الشديد، وما يتبع ذلك من إحباط وغيره، وإحباط وعدوانية ومخاوف ، وهذا ما يسمى بالعقيدة الأوديبية. وفي هذا الوقت يبدأ الوجود الحقيقي لدور الأب والإخوة، بحيث يبدأ الطفل بشعور بالغيرة لأنه ينظر إلى إخوانه كمنافسين له وحتى أنه سيشعر بمنافسة أبيه له في حب أمه مما يجعله يمتاز بانفعالات الغضب العاصفة، و يسرف في إظهار حبه لأبويه، رغبة منه في أن يستحوذ على حب كل منهما ، دون بقية إخوانه في العائلة ، و تبدوا معالم هذه الفترة واضحة في حياة الطفل مثل إعراضه عن الذهاب إلى الروضة أو الحضانة وبخاصة في حالة وجود طفل جديد أصغر منه في البيت.[1]

(1) عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، نفس المرجع السابق ص 40.

4. النمو الاجتماعي :

وفي بداية هذه المرحلة تكون العلاقة بين الطفل وأمه هي العلاقة الاجتماعية المحورية. وعندما تكون الأم وحيدة تنفرد بالعلاقة مع الطفل، وهذا مما يكون له أثر في مستقبل حياته، أما عندما يوجد أخوات كبيرات، أو عمات أو خالات، يسهمن في رعايته فإن التأثير يتوزع بين هذه الوجوه. وهذه فرصة للطفل تزيد في وضعه الاجتماعي وتعامله مع الآخرين وكذلك فيما لو توفر له في أسرته عدد من الإخوة أو الأخوات لأن الطفل الوحيد يركز بكل طاقته على أمه، ويتطلب ذلك منها أن تعامله بالمثل أما الطفل المتعدد الإخوة والأقارب المباشرين الذين يساهمون عن قرب في تربيته، تنموا لديه عدد تقبل الآخرين وينشأ لديه حب التعاون والتنافس مع أقرانه، مما يمهد له حياته الاجتماعية مع الأطفال الآخرين في دار الحضانة أو حتى ساحة اللعب في الحي.

ويمكن القول أن حسب خبرات الطفل هذه في اطار أسرته، تكون اتجاهاته الاجتماعية المستقبلية من حيث الطاعة أو عدمها في تعامله مع الناس.

وفي النصف الثاني من هذه المرحلة، تبدأ البدايات الأولية من حياة الطفل حيث يأخذ باللعب مع الأطفال على شكل فرق وجماعات، تمارس الألعاب الفردية وإن كانت بصفة جماعية من حيث التواجد والتجمع في مكان واحد مثلا. و مع تقدم الطفل في السن يكبر حجم تجمعه، وتطول فترة استمراره.

ومما يلاحظ في هذه الفترة أيضا تمركز الطفل حول ذاته. بحيث يتدخل بما يشبه الاعتداء على أنشطة الأطفال الآخرين حوله و ألعابهم وحاجاتهم، و مع هذا فإن مظاهر المشاركة الوجدانية تظهر جلية في صورة بكاء أو صياح جماعي، يحقق التئام الأطفال في كيان اجتماعي واحدا أحيانا، و من المهم أن نعرف بأن طفل في نهاية هذه المرحلة يكون قد بلغ تعلم شيء من آداب الحياة الاجتماعية. [1]

4. مظاهر النمو:

للنمو مظهران أساسيان نوجزهما ما يلي:

أ ـ النمو التكويني:

ونعني به نمو الفرد في الشكل، الوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله، عرضه وارتفاعه، فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضاءه المختلفة.

ب ـ النمو الوظيفي:

ونعني به نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد و اتساع بيئته.

وبذلك يشمل النمو بمظهريه الرئيسيين على تغيرات كيميائية، فيزيولوجية، طبيعية، نفسية واجتماعية.

---

(1) نفس المرجع السابق ص 40،41 .

فالنمو يعني تقدم الكائن الحي جسما وعقلا ونفسا منذ بدء نشوئه و حتى نهاية العمر، و لكنه يشير بنوع خاص إلى مراحل التكوين والرقي منذ البدء حتى اكتمال النمو، وقد يتضمن الترقي نموا وتعلما ونضوجا، و قد لا يسير الترقي عند الفرد في النواحي الجسمية والذهنية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها بسرعة واحده فقد يكون فردا بالغا من الناحية البدنية وصبيا من ناحية الذكاء مثلا .[1]

5- خصائص النمو:

من الخصائص الأساسية في عملية النمو أنه يسير من العام إلى الخاص، أو من الكلي إلى الجزئي، فحركات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تكون حركات كلية وعشوائية وإجمالية بحيث لا تقوم بها أعضاء متخصصة من جسمه بل يقوم بها كل جسمه تقريبا ولكن بمرور الزمن تأخذ هذه الحركات في التخصص والانتظام، واستجابات الطفل من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزئي.

و الطفل عندما يحاول أن يتعلم مهارة الكتابة فإننا نلاحظ أنه يكتب بكل ذراعه بل و يحرك كل جسمه وقد يخرج لسانه ، ويظهر التحمس والانفعال واضحا على تعابير وجهه، و تتصل بهذه الخاصية خاصية أخرى هي أن النمو يسير نحو التكامل والتآزر والتناسق والتعاون بين الاستجابات المختلفة، حيث تتعاون عضلات الجسم في أداء الوظائف المختلفة، فاليد تتآزر في حركاتها مع العين، والقدمان تتعاونان مع اليدين كما يحدث مثلا في حالة اتقان مهارة ركوب الدراجات، أو كما يحدث في عملية السباحة ولعب الكرة و الرسم وغير ذلك من الأنشطة.

---

(1) دكتور: عبد الرحمن العيسوي، أستاذ بعلم النفس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية سيكولوجية نمو الانسان ، نفس المرجع السابق ، ص10 .

من الحقائق الأساسية أيضا في عملية النمو أنه لا يسير في النواحي المختلفة بمعدل واحد خلال مراحل النمو المختلفة، فمن المعروف أن النمو يسير بمعدل سريع في مرحلة الصغر ثم تقل سرعته تدريجيا بالتقدم في العمر حتى يصل الفرد إلى مرحلة الشيخوخة ، فتبدأ حيويته في التناقص، وينطبق هذا المبدأ على النمو العقلي والنمو الجسمي أيضا فمثلا وزن الطفل إلى اكتمال عامه الأول يصبح وزنه 22 رطلا، وفي السنة 18 شهر يصل وزنه إلى حوالي 30 رطلا ، و يعني ذلك أنه أصبح يزن أربعة أمثال وزنه عند الميلاد في مدة قدرها 18شهرا. و معدل السرعة هذا لا يحدث في أي مرحلة من مراحل النمو اللاحقة، أيضا من الخصائص أن عملية النمو تمتاز بأنها لكل فرد سرعته الخاصة، ولذلك فإن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة قدراتهم، ومستوى نضجهم، فنلاحظ أن جميع الأطفال لا يبدؤون المشي أو الكلام في سن واحدة ذلك لأن لكل منهما معدل السرعة الخاص به حسب تكوينه البيولوجي، و لكن هذا لا يمنع من أن هناك الطفل المتوسط الذي يسير مع غالبية أطفال سنه.[1]

من الملاحظ أنه من الخصائص الأساسية لعملية النمو، أنها عملية داخلية وكلية بمعنى أنها تحدث داخل الكائن حي نفسه أي أن الكائن الحي هو نفسه، أي أن الكائن الحي هو نفسه مصدر نموه كما أن النمو كلي بمعنى أنه يحدث في جميع النواحي، الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية على حد السواء و النمو عبارة عن وحدة مستمرة ومتصلة يتأثر فيها النمو في المرحلة الراهنة بالنمو بالمراحل السابقة.

---

(1) المرجع نفسه ص 22، 21.

6 - مطالب النمو: يحدد حامد زهر جملة من المطالب العامة نلخصها في ما يلي:

1- نمو واستغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن.

2- تحقيق الصحة الجسمية.

3- تكوين عادات سليمة في الغذاء والنوم والوقاية الصحية.

4- تعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم، وحسن المظهر الجسم العام.

5- النمو العقلي المعرفي.

6- تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح.

7- تنمية الابتكار وتنمية مهارات جديدة.

8- النمو الاجتماعي والتوافق إلى أقصى حد مستطاع.

9- تقبل الذات والثقة بها.

10- تقبل الواقع وتكوين اتجاهات، وقيم إنسانية.

11- التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا.

12- الاتصال و التفاعل السليم في حدود البيئة.

13- الاستمتاع بالحياة التي يستمتع بها الآخرون.

14- توسيع دائرة الميول والاهتمامات والهوايات.

15- تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي.

16- تحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم.

17- النمو الانفعالي الى أقصى درجة ممكنة.

18- تحقيق الصحة النفسية.

19- اشباع الغرائز في حدود المشروع.

20- تحقيق الدوافع للتحصيل والتفوق.

اشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن، والانتماء والمكانة والتقدير والحب والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والتوجيه والحرية.[1]

قد يكون نمو الفرد نمو طبيعيا أو سريعا أو بطيئا، كما أنه قد يكون نموا في الاتجاه المنحرف، وقد تكون اتجاهات الطفل الاجتماعية تنمو نحو اكتساب الأطفال الأسوياء وقد تنمو نحو صحبة أقران السوء والأشرار.

7- العوامل المؤثرة في النمو:

إن موضوع الوراثة و البيئة ودور كل منهما في المساهمة في ارتقاء نمو الشخصية، مسألة جذور تاريخية قديمة.

فقد نشأت في البداية وجهتان متقابلتان من النظرة الأولى تتحيز للعوامل الوراثية وترى أن الدور الحاسم لنمو و ارتقاء الشخصية يرجع للعوامل الوراثية التي تحدد بشكل قاطع يصعب معه القول بأي تأثيرات بيئية، والثانية تتحيز للعوامل البيئية وترى أن الخبرات البيئة المتنوعة وما يرتبط بها اساليب مختلفة للتنشئة الاجتماعية من شأنها توجيه الشخصية في مسارات محددة .

(1) عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية نمو الإنسان، نفس المرجع السابق، ص10،11.

ولكن الدراسات الواقعية التي أجريت وتنوع أهدافها و عيناتها ومناهجها برزت وجهة نظر ثالثة أكثر اعتدالا و منهجية ترى أن الشخصية لا تحدد بالعوامل الوراثية فقط ولا بعوامل بيئية فقط و لكن تتحدد وتنمو من خلال التأثيرات النسبية والتفاعل الوراثية وبين العوامل البيئية من خبرات للتعلم و الاكتساب.

1. الوراثة والنمو:

يقصد بالوراثة كل ما يؤخذه الفرد عن طريق ما يسمى بالكروموسومات والجينيات التي لها سمات تساهم في شخصية الفرد وتكوينه.

إن الخصائص التي يرثها الإنسان تحدد من اللحظة الأولى التي يتم فيها اتحاد البويضة الانثوية بالحيوان المنوي الذكري، و هذه الخصائص تتوقف على الجينات التي هي جملة الاستعداد الوراثي عند الفرد، والجين السائد هو الذي يحدد الخصائص المحددة بصرف النظر عن الحين المتنحي الذي تقترن به فهو على العكس فيجب أن تظهر إلى حيز الوجود وهناك مجموعة من السمات يكون لها الغلبة باستمرار فاللون البني للعينين يكون له غلبة عن اللون الأزرق كما أن الشعر المجعد يسود على الشعر المتسلسل.[1]

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا العنصر نستنتج أن العوامل الفطرية أو الوراثية التي تنتقل إلى الفرد عن طريق آبائه أو أجداده و السلالة التي ينحدر منها كالمورثات أو صفات الوراثية هي التي تحدد صفاته الأساسية مثل طول قامته ولون بشرته وشكل عينيه وشعره.

---

(1) سهير كامل احمد ،رئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال ،جامعو القاهرة سيكولوجية نمو الطفل وتطبيقه، عملية اندرية للكتاب ،19 98ص 26 ،27 .

2- البيئة و النمو:

يقصد بالعوامل البيئية الحصيلة الكلية لكل ما يحيط بالإنسان ، و جميع المؤثرات التي تؤثر في الفرد من بداية الحمل حتى الوفاة ، و يشمل ذلك الفيزيقية الطبيعية الجغرافية و كذلك البيئة الاجتماعية .و تتمثل البيئة الطبيعية في الموقع الجغرافي للمكان الذي يعيش فيه الطفل، و أنواع الجو الذي يحوله من حرارة الرطوبة و برودة ، وضف الماء الذي يشربه و الهواء الذي يحيط به ، و المسكن الذي يأوي إليه . ولا شك أن عناصر البيئة المختلفة تؤثر على نمو الطفل و تلعب دورا هاما في تثبيت الاستعدادات الموروثة و الفطرية و تلعب العوامل الجغرافية دورا هاما في تحديد شخصية الطفل، فسمات شخصيته تختلف من بلد لآخر طبقا للظروف الجغرافية . فالفرنسيون و الايطاليون و أطفال بلدان الشرق الأوسط و الأدنى يتسمون بالعاطفة و القلق و الحب العميق و يتسم الانجليز بالهدوء و يميل الايرلنديون إلى المناقشات الساخنة ، و هم يغضبون بسرعة ، و الطفل الأمريكي مفرط في إظهار دوافعه و معجب بنفسه ، سطحي في تفكيره . و فضلا عن ذلك نجد أن لسكان المناطق الزراعية سمات تختلف عن سكان المدن، و سمات هؤلاء و هؤلاء تختلف عن سكان الصحاري، و سكان الجبال.

و يؤثر المناخ على صحة الاطفال ، و مدى نجاحهم فالأطفال الذين يعيشون في بلاد معتدلة أنشط عقلا ، و أقل انفعالا و أضعف تأثيرا بالوجدان هؤلاء الذين يعيشون في بلاد شديدة الحرارة.[1]

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة – الإسكندرية، ط2 ص73.

مما سبق يمكن القول بأن هناك مجموعة كبيرة من العوامل يمكن الرجوع اليها في تفسير نمو و ارتقاء شخصية الطفل و هذه العوامل تجمع بين العوامل الوراثية و البيئية معا فالعوامل الوراثية يمكن أن تمدنا باحتمالات كثيرة للغاية لتفسير كل من التشابهات و الاختلافات بين الأفراد داخل الأسرة كما أن البيئة و ما يتصل بها من عمليات تعلم تمدنا كذلك باحتمالات أخرى لا حصر لها و طالما أن صفة من المحتمل أن تتأثر بالمحددات الأساسية الكامنة في الجهاز التكويني كما تتأثر بالوقت نفسه بمجرى حياة الفرد في بيئته مليئة بالمثيرات فمن المستحيل عزل أي سمة مفردة من سمات الشخصية الى الوراثة وحدها أو الى البيئة وحدها فهما متضامنان معا منذ بداية الحياة .

3. الغدد و النمو:

للغدد و افرازاتها تأثيرات واضحة في عملية النمو و الغدد نوعان :

الغدد الصماء أو اللاقنوية : و هي التي تطلق إفرازاتها (الهرمونات) في الدم مباشرة لتحكم وضائف الجسم و هي في عملها تؤثر احداها في الأخرى.

الغدد القنوية : و هي التي تجمع موادها في الدم و تطلق افرازاتها في قنوات إلى المواضيع التي تستعمل فيها تجاويف الجسم أو على سطح الجلد مثل الغدد اللعابية و الغدد الذهنية و الغدد العرقية و الغدد الدمعية و الغدد المعدية و المعوية و البروستاتا.[1]

إن التوازن في افراز الغدد يجعل من الفرد شخصا سليما نشطا و يؤثر تأثيرا حسنا على سلوكه بصفة عامة كما أن اضطراب الغدد يؤدي الى المرض النفسي و ردود الفعل السلوكية المرضية.

4. التغذية و النمو:

الغداء هو مصدر الطاقة كما أن سوء التغذية يضر بالجسم و العقل و يؤخر عمليات النمو المختلفة ، و يعمل الغداء على نمو و بناء الخلايا و تجديد بناء الأنسجة التي تستهلك أثناء نشاط الفرد و حركته خلال دورة الحياة من ناحية و عندما تفوق عملية الهدم عملية البناء (أي سبب من الأسباب) من ناحية أخرى كما أن سوء التغذية أو نقصها يؤدي الى تأخر عملية النمو أو توقفها ، فقد و وجد على سبيل المثال أن نقص البروتين في بداية النمو يؤثر في النمو العقلي للطفل. [2]

أيضا يحتاج الجسم في مراحل النمو الى مجموعة كبيرة من العناصر الغذائية ، كالبروتينات و المواد الذهنية و الأملاح المعدنية و الماء و الفيتامينات و المواد السكرية و المواد النشوية .

---

(1) سهير كامل أحمد ، رئيس قسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال ، سيكولوجية نمو الطفل، نفس المرجع السابق، ص 269.

(2) نفس المرجع السابق، ص 97.

هذا و يحتاج إلى نوع التوازن الغذائي بين هذه العناصر جميعا دون الافراط في احداهما على حساب الاخر لينمو الجسم نموا سليما طبيعيا و يعتبر عدم التوازن الغذائي مسؤولا إلى حد كبير عن حالات النمو الشاذ أو تأخر النمو و حتى عنن الوفاة.

5. الأسرة و النمو:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى الذي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل و تكون شخصيته و توجه سلوكه ، و تسهر الأسرة إلى تحقيق الطمأنينة لأفرادها حيث تبدأ علاقات الطفل الاجتماعي و التي تكسبه الشعور بقيمته و ذاته مع أفراد أسرته ، أنه من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب و العاطفة و الحماية، يزداد وعيه لذاته و يزداد النمو بزيادة تفاعله مع المحيطين به و قيامه بدوره الخاص و ينمو لديه الشعور بالطمأنينة و عن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالاتزان و التبلور.

و يؤكد عديد من الباحثين أن الأنماط لسلوكية الأسرية تحدد ما سوف يفعله الوليد البشري في مقبل حياته أو ما يستطيع أن يفعله لكي يحصل على الاشباع و الرضا، و على ذلك فإن الأسرة هي التي تكون و تنمي شخصيته.

إن الأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الانسانية و توضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي ، و كما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رسم الأم فذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة و حضنها.[1]

(2) سهير كامل أحمد ، سيكولوجية نمو الطفل، نفس المرجع السابق، ص 34، 35 .

6. التعلم:

التعلم عملية تغيير و تعديل في سلوك الفرد نتيجة للخبرة و الممارسة، و التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية و اكتسابه أساليب سلوكية جديدة تساعده على زيادة التكيف مع البيئة و ملائمة نفسه لما تتطلبها. و تصحب عملية تعلم الفرد منذ بدء حياته، فمنذ بدء ولادته و هو يكتسب كل يوم أساليب جديدة و يعدل من أساليب سلوكه القديمة.

و السلوك بمظاهره المختلفة نوعان: سلوك متعلم و سلوك غير متعلم و السلوك الغير متعلم لا يتضمن إلا أنماطا محددة للغاية مثل العطس و السعال و نحو ذلك من الأفعال التي يأتيها الإنسان نتيجة تكوينه الفيسيولوجي و تركيبه الداخلي فحسب، أما غير ذلك من أنماط السلوك فأغلبها يتعلمها الفرد نتيجة مروره بعدد من الخبرات أو المواقف الخاصة في حياته، و من هنا تأتي أهمية التعلم كعامل أساسي من عوامل النمو. [1]

يتفاعل كل من النضج و التعلم و يؤثر معا في عملية النمو كما أن كل أنواع السلوك التي يقوم بها الفرد في أي مرحلة من مراحل حياته المختلفة ،إنما تنمو و تتطور نتيجة للنضج و التعلم.

---

(1) سهير كامل أحمد ، ، سيكولوجية نمو الطفل، نفس المرجع السابق، ص 36،37.

8. الدراسات السابقة: سنقدم بعض الدراسات السابقة و البحوث العلمية التي تطرق اليها بعض الباحثين حول نمو الطفل:

1. دراسة بيركلي (Berkeley):

التي كانت حول النضج التي بدأت في عام 1928 م و دراسة معهد فلز Feles Institutes التي بدأت عام 1930م، قدمت كثيرا من المعلومات عن كثير من المعلومات عن كثير من مظاهر نمو و تربية الطفل، ففي دراسة فلز Feles مثلا، أخذت قياسات واسعة (شاملة) عن نمو الشخصية، و المظاهر الجنسية، و العلاقات بين الوالدين و الطفل، و عن النمو الاجتماعي وقد قدمت دراسة **"بيركلي"** معلومات غزيرة عن النمو الجنسي، و نمو معدل الذكاء، لقد أصبح المشتركون في تلك الدراسات الآن كبارا راشدين لهم أطفالهم الذين يقومون بدراستهم أيضا .

2. دراسة أرنولد جيزل (Arnold-Gesell) (1928-1948 م):

قام بدراسة أعداد كبيرة من الأطفال، و نشر مجلدات عديدة في وصف النمو الطبيعي و النمو الشاذ للأطفال وصفا بالغ التفصيل، و قد قدم وصفا للنمو الحركي و اللغوي و الاجتماعي و الشخصي.

وكذلك النمو الجسمي بصفة عامة، منذ ولادة الطفل و إلى نهاية مرحلة المراهقة، مع معايير السن بهدف أن تكون مرشدا في الأغراض المقارنة، و من هنا كانت تسمية هذه المعلومات بالمعايير القياسية، و بذلك أضفت أعمال **"جيزل"** لوجهة النظر الخاصة **"بالنضج"** طابعا مميزا في مجال النمو. [1]

(1) حسن مصطفى عبد المعطي و هدى محمد قناوي، علم النفس النمو الأسس و النظريات (الجزء الأول)، دار قباء للطباعة ، للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001م.

3. دراسة جان بياجيه (Jean Piaget):

و في هذه السنوات القليلة لدراسة الطفولة ، عندما كان معظم علماء النفس يهتمون بوصف نمو الطفل الجسماني و الاجتماعي، قام جان بياجيه (1926م-1929م-1932م) بإجراء بحوث ووضع نظرية عن النمو المعرفي للطفل. فنجد أن بياجيه نص على وجود آليات داخلية غير منظورة (مثل الاستيعاب) كان المعتقد أنها مسؤولة عن مسار النمو العقلي. [1]

قدمنا في هذا العنصر بعض الدراسات السابقة التي تطرق اليها بعض الباحثين لموضوع نمو الطفل حيث تطرقنا إلى دراسة بيركلي ثم دراسة النمو أرنولد جيزل، و أخيرا دراسة جان بياجيه حيث قام هذا الأخير بإجراء نظرية عن النمو المعرفي للطفل.

فبالتالي كل دراسة تدرس نوعا معينا سوآءا عقلي أو اجتماعي أو نفسي فهي تتكامل فيما بينها.

ـ الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المظاهر و أنواع النمو التي يمر بها الطفل لأن النمو الذي يطرأ على الطفل لا يعني الناحية الجسمية فحسب بل يعني مظاهر نمائية مختلفة : جسمية ، عقلية ، انفعالية و اجتماعية.

---

(1) نفس المرجع السابق.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

3. التحصيل الدراسي.

- تمهيد

1 – مفهوم التحصيل الدراسي.

2 - أهميته.

3- شروطه.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

5- معوقات التحصيل الدراسي.

6 – مشاكل التحصيل.

7- الحلول .

8- الدراسات السابقة.

9- الجانب التطبيقي (استبيان).

- خاتمـــــــة

تمهيد:

مما لا شك فيه أن لكل تلميذ قدراته و مؤهلاته التي تميزه عن باقي أقرانه من التلاميذ فخصائصه الفردية و ظروفه البيئية ، كل ذلك يساعد أو يعيق نموه مستواه التحصيلي في المواد الدراسية باختلاف أنواعها، لأن معرفة مستوى التلاميذ يتوقف على مدى تحصيلهم الدراسي أثناء تواجدهم في المدرسة فقد يكون التقييم جيدا إذا كان تحصيلهم مرتفع و العكس صحيحا، و سعيا منا لمعرفة و تحديد الأسباب التي تؤثر إما سلبا أو ايجابا على عملية التحصيل الدراسي و أهميته ثم شروطه، و كذا شروط التحصيل الجديد و العوامل المؤثرة فيه ثم معوقاته مشاكله و الحلول المقترحة.

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من أهم المواضيع في العملية التربوية أو تقويم التلاميذ المترتب على تحصيلهم الدراسي، لذا لم يستقر على مفهوم واحد و ذلك لوجود تعاريف متداخلة فيما بينها، و من خلال أهمية التحصيل الدراسي في مجال التعليم، سنعرض جملة من التعاريف.

ـ مفهوم التحصيل الدراسي:

أ ـ لغة:

التحصيل من الفعل حصل و يعني نال الشيء أو وقع عليه.[1] يعرف المنجد في اللغة و الإعلام لفظ التحصيل على أنه مشتق من فعل "حصل" "حصولا" و "محصولا" الشيء أحرزه و ملكه، أما لفظ الدراسي فهو مشتق من الفعل "درس" "درسا" و "دراسا" الكتب درسها و الدراسي صفة لموصوف، فمثلا نحن لدينا التحصيل الدراسي فالدراسي هي صفة للتحصيل تصف الموصوف و هو التحصيل. [2]

---

(1) علي بن هادية و جماعته، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب. الطبعة السابق، 1991، ص 177.

(2) المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت- لبنان- بدون تاريخ.

وورد في القاموس الجديد لفظ التحصيل كما يلي: حاصل الحاصل من المال هو باقية بعد الحساب، و حاصل الموضوع خلاصته و حاصل الضرب أو الجمع نتيجة (ج) حواصل.

حصالة، حصالة النقود هي ظرف خزفي أو معدني يكتر فيه الأطفال ما يتحصل فيه من النقود.

حصل، يحصل، يحصل تحصيلا للعلم أو المال، جمعه

حصل، يحصل، حصولا له كذا، وقع فلان على الشيء ناله.

حصيلة، الحصيلة بقية الشيء. [1]

ب – اصطلاحا:

يقصد بالتحصيل الدراسي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء اختيار يوضع وفق قواعد معينة، تمكن من تقدير أداء المتعلم كما يسمى بدرجات التحصيل. [2]

---

(1) لباد الزهرة و بوناب لويزة – العنف داخل المدارس الأساسية و تأثيره على التحصيل الدراسي- مذكرة لنيل شهادة ليسانس، 2001،2002، جامعة مستغانم، ص 54.

(2) أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات لعلم الاجتماع- مكتبة لبنان ص 01.

بالرغم من تعدد تعاريف الباحثين فيما يخص التحصيل الدراسي نسرد بعض منها:

1- يرى عبد الرحمن العيساوي: " هو مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة، و نستخدم كلمة التحصيل العام في الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ".[1]

2- و يرى جابلن: بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة. [2]

و يرى كذلك بأنه مستوى محدد من الأداء و الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة، تخضع للمشكلة الذاتية أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية.

3- يرى لدفون: " التحصيل الدراسي يكون في المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي عند تكيفه مع الوسط و الحصول المدرسي".[3]

---

(1) عبد الرحمان العيساوي، القياس و التجريب في التعلم و التدريب ن دار النهضة العربية للطباعة و النشر لبنان سنة 1974. ص 125.

(2) www.jeddahedu.gov.sa

(3) الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي. دار النشر ط3، سنة 1988. ص 275.

4- يرى ابراهيم عبد الرحمان القتابي،" أنه يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات مدرسية أو كليهما" .[1]

5- أما شاكر قنديل : "يستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي و هو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سوآءا في التحصيل في معناه العام أو لمادة دراسية".[2]

6 - و يعرف الدكتور فاخر عاقل: " هو معرفة أو مهارة مكتسبة، و هو بذلك يختلف عن القدرة و ذلك على اعتبار أن الإنجاز هو أمر فعلي حاضر و ليس إمكانية ".[3]

7 – و يضيف حسنين الكامل معززا هذا الاتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني " حدوث عمليات التقدم المرغوب فيها، و يتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات"

---

(1) نفس المرجع السابق.

(2) شاكر قنديل و آخرون- معجم علم النفس و التحليل النفسي- دار النهضة العربية ط 2- سنة 1985- ص 201.

(3) فاخر عاقل، معجم علم النفس- المكتبة العربية للدراسات و النشر- بيروت -1979 – ص 23.

8– في حين يرى حسين سليمان قورة التحصيل الدراسي بأنه " انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة ".

9 – و يؤكد كود ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي فيرى بأنه " المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات الذي يضعها المدرسون للطلبة ".

و هكذا يبدوا واضحا للمتتبع في دراسة مفهوم التحصيل الدراسي بأنه عملية اكتساب للمعلومات و المعارف المدرسية بطريقة منظمة و مخططة يستدل عليه من خلال استجابات الطلبة على ما تقدمه الاختبارات التحصيلية المقننة. (1)

التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي يحصلها التلميذ نتيجة التدريب و المرور بالخبرات، و هو قياس بالاختبارات التي تهتم بمعرفة قدرة الطفل في نواحي متعددة.

---

(1) لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ط1، 1432 هـ، 2011 م، ص 23.

2- أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

- تربية الكفل داخل الأسرة و داخل البيئة المدرسية و محيطه الاجتماعي.

فيقول محمد رفعت أن المدرسة خاصة في المرحلة الإعدادية من التعليم يجب أن تعمل على تخليص الطفل من أنانيته القوية، برفع نزاعاته التحررية فتعوده على التعلق الاجتماعي و تبصره بحقوقه

- تعمل على تكوين شخصيته و تجعل من شخصية مؤثرة و فعالة في مجتمعه. [1]

- التحصيل الدراسي يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد و الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى انسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة و تقدم الفرد فإنه أيضا هام جدا للمجتمع و خاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح.

- يؤدي إلى اشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي و تقبل الفرد لذاته، و من ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي الى اضطراب النظام داخل المدرسة و خارجها. [2]

---

(1) ينظر أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصدرها، ووسائل تنميتها، ص 51.

(2) أحمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، بيروت، مكتبة حسين المصرية 2010، ص 14.

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية و في الحياة اليومية و القدرة على التفاعل و التعايش مع الآخرين في المستقبل. (3)

و عليه فإن أهمية التحصيل الدراسي تكمن في مساعدة التلميذ حتى لا يفقد عزيمته و رغبته في العمل، تحصل على نتائج حسنة و مرضية تجعله في المستقبل فردا صالحا و فعالا وسط المجتمع.

3- شروط التحصيل الدراسي:

نعلم أن التعلم هو تغيير في سلوك الكائن الحي لا يحدث ارتجالا، و لكنه يخضع لشروط معينة ، وكلما توخى المتعلم هذه الشروط كلما كان أقدر على التعلم ، ومعرفة هذه الشروط تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات الجديدة كما تساعد المعلم على أداء رسالته التربوية بصورة أكثر فعالية، تتمثل هذه الشروط فيما يلي:

أ- التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى الأداء المطلوب لتعلم خبرة معينة حتى يتمكن إجادة هذه الخبرة ، و لا نقصد بذلك التكرار الآلي الأعمى و لكن التكرار الموجه يؤدي إلى الكمال. فلكي يستطيع الطالب أن يحكم حفظ قصيدة شعرية فإنه لابد من أن يكررها عدة مرات ، و يؤدي تكرار وظيفة معينة أن تصبح ثابتة و كذلك يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة و ارتقاؤها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و في نفس الوقت بطريقة سريعة و دقيقة. (1)

---

(1) بوخالفة سليمة ، الصلابة النفسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجيستير في علم النفس، جامعة ورقلة ، ص 15.

(1) عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية نمو الطفل، دار المعرفة الجامعية. ط 1 ، سنة 1999.ص127.

فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذا لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة و نحو الارتفاع المستمر بمستوى الأداء.

ب – الدافع :

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى اشباع الحاجة، و كلما كان الدافع قويا كان نوع المتعلم قويا إلى جانب ذلك نجد أن الثواب و العقاب هما اللذان لهما أثر كبير في تعديل السلوك، و من الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف من المرح و تجنب الفشل و هي معاملته الحسنة و سلوكه المتوازن بدلا من الشعور بالخوف و الرهبة من العقاب.

ج –التدريب و التركيز الموزع و المركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد و في دورة واحدة. أما التدريب الموزع فيتم في فقرات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب و قد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب و الشعور بالملل، كما ان ما يتعلمه الفرد ينساه. [1]

فقصيدة الشعر التي تريد حفظها و التي تحتاج منك حفظها إلى تكرارها نحو خمس ساعات تستطيع أن تقوم بهذا التدريب بالطريقة المركزة دفعة واحدة، كما تستطيع أن توزع هذه الساعات الخمس على خمسة أيام و ذلك نتبع منهج التدريب الموزع.

---

(1) عبد المجيد شراقي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، ط.م 86. ص 237.

د- الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية:

يجب أن يكون الموضوع المراد تعلمه متسلسلا و هذا ما يسهل تعلمه بالطريقة الكلية عكس الموضوعات المكونة من أجزاء لا ربط بينها. [1] أي أخذ المعلومات الكلية ثم تقسيمه إلى أجزاء و كلما كان موضوع دراسته متسلسلا كان سهل تعلمه بالطريقة الكلية أي من المجملات إلى المفصلات كما قال ابن خلدون. أما إذا كانت المادة المراد تعلمها سهلة قصيرة فمن الأفضل إتباع الطريقة الجزئية.

هـ - التسميع الذاتي:

و هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو اكتسبه من خبرات و مهارات و ذلك أثناء الحفظ و بعده بمدة قصيرة. لها فائدة التسميع يستطيع الفرد أن يحدد الحافز على بذل الجهد و على مزيد الانتباه في عملية الحفظ. فما يشعر به الحافظ من متعة النجاح أو من ألم الخيبة يدفعه إلى إجادة فهم المادة و استيعابها. إذ التعجل في عملية التسميع مدعاة إلى شعوره بالفشل و الإحباط.

---

(1) عبد الرحمان العيساوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار النهضة للطباعة و النشر، 1984.د ط، ص 189.

و- الإرشاد و التوجيه:

هو شرط مهم ليكون التعلم صحيحا و التحصيل جيدا. و الارشاد و التوجيه في مجال التعلم يتم عن طريق المعلم أو الأستاذ. حتى يتم التعلم بمجهود أقل عكس التعلم الذي لا يكون فيه الإرشاد و التوجيه ايجابي. فيجب أن يكون التوجيه و الإرشاد في بداية تعلم الخبرة و ليس وسطها أو مؤخرتها لضمن تحصيلا ايجابيا، كما ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته إلى تلاميذه في المراحل الأولى من عملية التعلم و ذلك حتى يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرق الصحيحة منذ البداية.

ي – معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه باستمرار:

معرفة النتائج في وقتها تجعل الطالب المتعلم بصفة عامة يبذل المزيد من الجهد لإحساسه بالتفوق، و يتبع الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات و تحصيلها، و تعلم الخبرة و موضوعها بسرعة، و إذا لم يتعرف المتعلم على نتائج تعلمه فيمكن أن ينخدع باعتقاده أنه في الطريق الصحيح، فمعرفة هذه النتائج في وقتها أنجح و أفضل للمعلم من معرفتها في آخر المطاف. [1]

(1) عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 201.

ص – النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة، و هو يقوي التلميذ نفسه بنفسه و بقدراته، و أحسن سبيل لتعلم المهارة. و التعلم الجيد يكون على أساس بذل الجهد و نتيجة لذلك ترسخ المعلومات في الذهن. (1)

من خلال ما ذكر نستنتج أنه يجب أن تتظافر عدة عوامل و تتداخل حتى يتمكن التلميذ من اكتساب خبرات جديدة و يكون تحصيله جيد.

4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

لا يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكدون أن أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة. لكننا نقف على العوامل البيئية و نخص منها البيئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع...)، فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب و يؤثر الجو المدرسي العام و حالة التلميذ الانفعالية على تحصيله الدراسي.

(1) محمد جمال صقر، الاشتراكية و التربية، جامعة عين شمس- مطابع دار الكتاب المغربي.

و قد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكسب تقدير زملائه له إعجابهم به يزيد من نشاطه و إنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه و مدرسيه إلى كراهية المدرسة و انصرافه عن التحصيل و لكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولا تفحص عامل مهم لا ينفصل عنه ألا و هو الطالب ذاته... و لذلك حدد المختصون في علم النفس التربوي عدة عوامل مؤثرة في عملية التعلم و قسمها العلماء إلى

(عوامل ذاتية – عوامل أسرية – عوامل مدرسة)

1- العوامل الذاتية:

و هي الخاصة بالطالب ذاته، و تنقسم إلى:

* عوامل عقلية.

* عوامل نفسية.

* عوامل جسمية.

و يفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب و يحددها في:

الدافعية – مستوى الطموح – الرضا العام عن الدراسة – الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية- العادات الايجابية في الاستذكار و التعلم – الخبرة الشخصية [1]

(1) سعيد طعيمة، الأسرة و المدرسة و أهم عوامل التحصيل الدراسي، بيروت ، لبنان، المكتبة العلمية ، ص 13

و من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة:

1- المنهج الدراسية و مدى ملائمتها.

2- كفاءة المعلم أو الإدارة المدرسية.

3- وجود الأنشطة المدرسية الرياضية و الفنية و العلمية.

4- المستوى العلمي و الثقافي و الاقتصادي و طبيعة العلاقة بين الأفراد مع المدرسة.

5- الدافعية و الذكاء حسب مستوى الطلبة.

فهذه العوامل تؤثر سلبا أو ايجابا في التحصيل الدراسي للتلميذ بمعنى أن هناك عوامل ذاتية (جسمية – نفسية –عقلية) و عوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الثقافي و الاقتصادي و اتجاهات الوالدين نحو التعليم. [1]

(1) علي عباد حسين محمد ، التحصيل الديراسي و التعلم و علاقة الأسرة بهم ، ط 1، مركز تطور الملكات ، هيئة التعلم التقني، 2001 م، ص 54.

- عوامل أسرية:

العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي و هي عوامل متداخلة و متشابكة منها ما يمكن ارجاعه إلى البيت أي إلى نظرة الآباء و الأمهات إلى التعليم و مدى أهمته بالنسبة لهم، و منها ما يمكن إرجاعه إلى الظروف البيئية بصفة عامة و قد تم تلخيصها كالتالي:

1- الإمكانات المتاحة في البيت:

أي عندما يتمتع الطفل في بيئته بظروف أكثر ملائمة على التحصيل الدراسي حيث تتوفر وسائل ثقافية مختلفة، كما أن عدد أفراد الأسرة و تنوع اهتمامهم تمثل روافد و ابداعات فكرية للطفل مؤثرة بدرجة كبيرة في تفتح ذهنه و توسيع فكره.

2- نظرة الأسرة إلى أهمية التعليم:

حيث اتضح أن تحسين فكرة التلميذ في مجال قدرته على التحصيل الدراسي و توليد الاهتمام لديه بذلك تؤثر بدرجة كبيرة فيدفع التلميذ لذلك.

3- مكانة الأسرة الاجتماعية.

4- المستوى الثقافي و الاقتصادي للأسر. [1]

(1) (موقع شمعة) محمد مؤمن، 2012، ص 76، 84.

3- عوامل مدرسية:

تعتبر المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باعتبار أنها المسؤولة الرسمية عن العملية التربوية، فإذا كانت العلاقات داخل المدرسة يشوبها القلق و الخوف فسيؤدي ذلك إلى انخفاض في التحصل الدراسي ، بالتالي وجب أن تتوفر بها جميع الامكانيات و يتوفر بها المناخ التربوي الذي يشجع و يساعد التلميذ على الارتقاء بنفسه مما يساعده على فهم المادة العلمية و الزيادة في التحصيل و الفاعلية و الانجاز، و البيئة المدرسية تشمل جملة من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي من أهمها:

أ- المعلم:

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية و بدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية، فخصائصه و قدراته و أساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي، كامتلاكه للإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية، وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع النواحي ، و مدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية فبالإضافة إلى التمكن من المادة العلمية و التمكن من المهارات الأكاديمية و المهنية الوظيفية كذلك التمكن من الميول الايجابية نحو مهنة التعليم و حسن مهام المتعلمين، و من أهم أسباب النجاح في التعليم ما يلي :

1. أن لا يكون المعلم غليظ الطبع حتى لا يخاف منه التلاميذ و أن يكون مراعيا لدرجة الصعوبة و السهولة التي تتضمنها الدروس الملقاة.

3. أن يكون المعلم على استعداد للانتقال من حالة إلى أخرى مستعينا بالأمثلة و بوسائل الايضاح المختلفة من طريقة إلى أخرى.

2. أن يجعل التلاميذ متحمسا للدروس ويشعر بفائدتها.

فعلى المدرس أن يكشف الصلة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة و بين حاجاته و أهدافه، أي على المعلم أن يعرف التلميذ بأهمية المادة التي يدرسها في تحقيق هدف من أهدافه. فكشف هذه الصلة يستثير دوافع المتعلم و يشوقه لأنها تصبح مرتبطة ارتباطا وثيقا بإشباع حاجاته و تحقيق أهدافه. " و ينبغي عليه أيضا أن يتصف بالشجاعة الأدبية في قول (لا أعرف) فكثيرا ما يعطي المعلمون إجابات غير دقيقة و ربما غير صحيح. لطلبتهم، بدلا من اعترافاتهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح.

فيجب على المعلم أن يكون صادقا و أمينا مع نفسه و مع طلبته و لا يعيبه أبدا أن يقول "لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عن الإجابة معا"[1] كما يجب أن يكون ذو شخصية ذكية و مبدعة له اطلاع و معرفة واسعة خاصة في علم النفس التربوي لأنه هو المسؤول على بث الطمأنينة و النجاح في نفوس طلابه. بالتالي دور المعلم يجب أن يكون الموجه و الإداري و القائد التربوي الناجح في تعامله مع طلبته. بحيث يكون محبوب و مرغوب لديهم. لذا وجب توفير كل ما من شأنه مساعدة المعلم للارتقاء بمهنته من بينها:

---

(1) الحيلة محمد و مرعي توفيق، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000 م ، ص 431.

1. مساعدة المعلم على فهم وظيفته و الإيمان بها.
2. مساعدته على فهم الاتجاهات و التطورات الحديثة في التربية و التعليم.
3. تهيئة المعلمين الجدد.
4. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين من أجل نموهم المهني
5. توجيه و تدريب المعلمين نحو استخدام طرق و أساليب تعليم المعاقين
6. إنشاء و تطوير مراكز ثقافية للمعلمين.
7. التصدي لما يواجه المعلم من مشكلات
8. إتاحة الفرصة للمعلم لإجراء البحوث التربوية .[1]

ب – المناهج:

يؤثر للمناهج بشكل كبير من ناحية محتواه و أساليب عرضه على تحصيل التلميذ و لكي يؤدي هذا المنهاج دوره لا بد و أن يكون صالحا فنيا، نفسيا و تربويا، و أن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابق. في الوقت نفسه يربي لديهم سلوك أو معرفة جديدة بما يتناسب و احتياجاتهم في هذه المرحة العمرية.

(1) حسن محمد ابراهيم، محمد حسنين، العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2007 م ص 328.

ج - الجو المدرسي:

يشمل الجو المدرسي علاقة الطالب الزملاء و المعلمين و الإداريين وما ينتج عن ذلك من سلوكيات تؤثر في التلميذ سواء بالسلب أو الايجاب ، فالعمل على إشاعة المناخ الديمقراطي داخل البيئة المدرسية يعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل و تطوير قدرته على التعبير و الحوار الفعال، و قد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له و إعجابهم به يزيد من نشاطه و إنتاجه و العكس صحيح، فالجو الغير مناسب في المدرسة كشعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من أقرانه و مدرسيه قد يؤدي به إلى البحث عن أجواء أكثر راحة. ما يؤدي إلى كثرة غياب هو هروبه من المدرسة . كذلك التنقل من مدرسة إلى أخرى ممكن أن يؤدي إلى اضطراب التلميذ، و هو يؤدي إلى كرهه للمدرسة.

د – الإدارة المدرسية:

إن الإدارة المدرسية تعتبر وحدة من الإدارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعني بتعريف و صيانة و مراقبة الطاقات البشرية و المادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة. كما تعتبر كوسيلة توفر مجهود العاملين و كذلك تسهل التنظيم بين طاقم المدرسة بأكمله. تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة و ليست غاية، نشاطها تعاوني، و هدفها تحقيق أهداف العملية التربوية، و النظام الإداري السائد في المدرسة يؤثر سلبا أو ايجابا في تحصيل التلميذ.

والنمط الإداري المتبع له أثر غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ و بالتالي الجودة في أداء الإدارة المدرسية لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى في تشكيل البيئة المدرسية الفاعلة.[1]

5- معوقات التحصيل الدراسي:

إذا كان للتحصيل الدراسي شروط تساعد المعلم على تجاوز العقبات، فإن هناك معوقات تعيق التحصيل الدراسي نذكر منها:

1. العوامل الجسمية:

إن ضعف النمو العام للجسم بسبب سوء التغذية أو قلتها، من شأنه أن يضعف قدرة التلميذ على التركيز و بذل الجهد، كما أن لبعض العيوب الجسمية كضعف البصر، أو السمع أو حتما وجود خلل في أجهزة النطق، و تشوه الأسنان...تأثير بالغ على تحصيل التلميذ في بعض المواد أو جميعها.

2. العوامل الانفعالية:

يؤدي اضطراب اتزان العاطفي لدى التلميذ إلى فقدان الثقة بالنفس، و الشعور بالنقص و الخمول داخل القسم، و بالتالي الميل إلى الكسل داخل الصف الدراسي مما يجعل التلميذ مهتما بالدرس و هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف تحصيله في مادة أو أكثر.[1]

---

(1) ونجن سميرة، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4،2014م، الجزائر، ص 143.

(2) محمد يعقوب، علم النفس الطفل، مديرية التربية و التكوين الممنوحة خارج المدرسة، ص 143.

3. العوامل الذهنية:

إن انخفاض مستوى الذكاء عن الحد العادي هو أحد أسباب ضعف التحصيل الدراسي لذى التلميذ، حيث أثبتت دراسات قام بها عالم النفس الإنجليزي Bourt أن عامل الذكاء لا يبغي ضعف التحصيل و الذكاء، و القدرات العامة كالانتباه و التركيز و الإدراك و الملاحظة و التذكر من شأنهم أن يضعفوا القدرة اللغوية و العددية في بعض المواد الدراسية. (1)

4. العوامل المتعلقة بالمحيط:

و تشمل الجوانب الاجتماعية الاقتصادية و الثقافية، كانخفاض مستوى أو ارتفاعه فكلما ارتفع توقعنا ارتفاعا و انتظاما في مستوى التحصيل الدراسي لقد قام العالم عصام جابر بدراسة سنة 1976م خلص فيها إلى أن هناك أثر لعوامل البيئة منها العوامل الاجتماعية الاقتصادية الثقافية على مستوى تحصيل التلاميذ، و في دراسة أخرى لأحمد مطر توصل إلى أن هناك ستة أسباب اجتماعية للتأخر الاجتماعي و الدراسي:

1. الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة.
2. ارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرة الطفل و إمكانياته.
3. الظروف السكنية و البيئية.
4. كبر حجم الأسرة.
5. القلق على التحصيل.

(1) المرجع السابق، ص 148.

6. أسلوب التربية الخاطئ.[1]

5- العوامل المتعلقة بالتلميذ:

و تشمل الجوانب المتعلقة بالتلميذ ثلاث جوانب:

أ- الصفات الشخصية للتلميذ:

إن لخصائص الانطواء و الخجل و الانفتاح تأثير على التحصيل العام، خاصة في النظام التربوي التي تطول فيه فترات الدراسة، و تستدعي التركيز و الانتباه، فقد أثبتت الدراسات و جود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي و خصائص الفرد الشخصية، كما أن طموحاته الزائدة عن طاقاته و إمكاناته قد تؤدي إلى التوافق المدرسي و انخفاض مستوى التحصيل على مستويات معينة.

ب- تقدير التلميذ لنفسه:

تؤثر نظرة الفرد لذاته و إمكاناته، قد تؤدي إلى عدم التوافق المدرسي و انخفاض مستوى التحصيل على مستويات معينة.

ج - خبرات التلميذ السابقة:

إن المهارات و الخبرات السابقة التي اكتسبها الطفل قبل المدرسة من خلال فرص العلم التي هيأتها الأسرة أو المجتمع أو مؤسسات التعليم التحضيري(روضة، دور الحضانة، المدرسة القرآنية)، التي لها تأثير في دعم التحصيل الدراسي أثناء المدرسة، و ما على هذه الأخيرة إلا توجيهها و تنميتها.

(1) مجلة التربية، عدد 99 سنة 1999، ص 196.

6- العوامل المتعلقة بالمعلم:

و تشمل الجوانب التي تخص المعلم نفسه:

1- شخصية المعلم:

تمثل شخصية المعلم محط أنظار التلاميذ و اهتماماتهم و اكتسابا للاتجاهات الإيجابية نحو العلم بصفة عامة فالأستاذ ذو الشخصية القوية المهتم بمهمته و تلاميذه يمثل رمزا و قدوة لهم، و دافعا لهم على محاولة تقليده في جميع صفاته، بينما الأستاذ المهمل المقصر في أعماله يقلل من اهتمام التلاميذ للاجتهاد و العمل المتواصل.

2- طريقة المعلم في التدريس:

إن أسلوب المعلم في تقديم المادة العلمية و تناولها أمام التلاميذ وصياغتها حسب طاقة الاستيعاب لديهم يسهل على التلاميذ أخذ المعلومات بصفة واضحة و منظمة.

نستنتج من خلال ما ذكر في هذا العنصر إن أي خلل في عناصر الخلية التربوية يحدث نوع من التأخر أو الإعاقة للتحصيل الدراسي و هذا الخلل نتيجة لعدة عوامل منها العوامل المتعلقة بالتلميذ (ذهنية، انفعالية، جسمية)، إضافة إلى هذه العوامل هناك الصفات الشخصية للتلميذ، تقدير التلميذ لنفسه، خبرات التلميذ السابقة أيضا عوامل متعلقة بالمعلم و التي تحوي شخصية المعلم، و طريقته في إلقاء الدرس، و أيضا يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بالجو المدرسي العام.

6- مشاكل التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة مشاكل منها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي و الوسط المدرسي و منها ما يتعلق بالجانب النفسي و الصحي:

1- المشكلات الاجتماعية:

أدرك علماء التربية أن المتغيرات الاجتماعية مثل تماسك الأسرة و معاملة الوالدين و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و عدد أفرادها، لها دور في تحصيل المعلم و سلوكه العام، وقد ثبت في عدة دراسات أن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطا قويا بطبيعة المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في المعلم.[1]

2- المشكلات النفسية:

إن الراحة النفسية للمتعلم، و عدم تعرضه لصدمات أو مواقف انفعالية و نفسية مؤثرة، و من أسباب التغلب على ما يتعرض على طريقه من عقبات. وكذلك من أسباب تهيئته لتحصيل دراسي مثمر، و من أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المعلمون بشكل هام: الخجل، الاضطراب الانفعالي، الاكتئاب، القلق من الامتحان، ضعف الثقة بالنفس، الشعور بالفشل و قد ثبت أيضا أن المتخلفين دراسيا يعانون حالات انفعالية خاصة مثل: الخوف من الرسوب و القلق الذي يزداد وضوحا قبل الامتحان، إضافة إلى مشكلات عدم التوافق و الإحباط.

---

(1) أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات لعلم الاجتماع- مكتبة لبنان – ص 163.

3- المشكلات الصحية:

إن نعمة الصحة من أهم النعم التي يجب على الإنسان أن يشكر الله عليها و قد درس علماء التربية أثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية على استمرارية و نجاح المتعلم في المدرسة، وقد وجد أن هناك علاقة بين القصور في النمو و في الوظائف الجسمية و ما بين المستوى التحصيلي المتدني للمتعلم، كما وجد أيضا أن نسبة الإعاقة السمعية، البصرية ترتفع بين المتأخرين دراسيا بين الأفراد العاديين و المتفوقين.

4- المشكلات الدراسية:

توجد بعض المواد التي تشكل لبعض المتعلمين عقبة دراسية يعانون من اجتيازها و الأسباب في ذلك كثيرة منها: ضعف الخلفية اللغوية أو المهارية للمتعلم في مادة من المواد، و عدم اقتناع المتعلم بما يدرس أيضا أسباب تتعلق بأستاذ المادة،[1] و تتصل المشكلات الدراسية بالعوامل المشتركة في انتاج التحصيل لدى التلميذ و يمكن حصرها فيما يلي:

. المعلمون:

و تتمثل مشكلاتهم في التربية و التحصيل في عدم اختيارهم بطريقة علمية موضوعية.

2. المتعلمون:

و من أهم الصعوبات التي يواجهونها في افتقاره لعادة الدراسة المنظمة و الصناعة الذاتية للقرار

3. المناهج:

و تتلخص مشكلة النتائج من الكتب المقررة في أنها غير متوفرة للتعليم و التحصيل، و إذا توفرت تكون قد اختيرت و طورت بطرق غير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة دون اعتبار فروقهم الفردية.

4. المؤسسة التعليمية:

فهي شكليا قد تكون مؤهلة جزئيا أو كليا لاستيعاب عمليات التعلم و التحصيل، بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية و المادية و الإدارية و البشرية الضرورية لعمليات التربية.

5. نظام التقييم:

هو العصب الموجه للتحصيل غير موافق التعلم و التدريس المتابعة المختلفة و مشكلة نظام التقييم تمثل في كونه شخصي و غير منضبط في وسائله و اجراءاته ثم يكونه جماعيا في أهدافها و أساليب تعامله مع التعلم و التدريس المتابعة المختلفة و مشكلة نظام التقييم تتمثل في كونه شخصي و غير منضبط في وسائله و اجراءاته ثم يكونه. جماعيا في أهدافها و أساليب تعامله مع المتعلمين.[2]

---

(1) نفس المرجع السابق، ص163.

(2) المرجع نفسه، ص 33.

و بالتالي نستنتج أن للتحصيل الدراسي مشاكل لا تجعله في المستوى المطلوب نلخصها فيما يلي: مشاكل اجتماعية بما بتعلق بالأسرة من تماسكها مستواها و عدد أفرادها، أيضا مشكلات نفسية بما في ذلك الخجل و الاكتئاب و ضعف الثقة في النفس و ما إلى ذلك ...، أيضا مشاكل صحية و ما لها من أثر المعاناة من الأمراض أو العاهات على الاستمرار و النجاح و أخيرا مشاكل دراسية نجملها في: عدم إعداد المعلمين لبرامج فعالة و عدم متابعتهم أثناء العمل، و عدم افتقارهم لعادة التنظيم في أعمالهم على توفر الكتب في المكتبات، و عدم تأملها لا ستعاب عمليات التعليم و التحصيل و مشكلة التقييم.

7- الحلول المقترحة لمعوقات التحصيل الدراسي:

نظرا لما يعانيه التحصيل الدراسي من مشاكل و معوقات و عامل تؤثر فيه بالسلب وجب اقتراح حلول تساعد أو ربما تقلل نوعا ما من هذه العوامل: وهذه الحلول مقترحة بالدرجة الأولى إلى المعلمين و المتعلمين و المناهج المتبعة من طرف المعلمين أيضا الكتب المنهجية و هذا ما سنتطرق أليه في عنصرنا التالي:

أ- تحسين وضع المتعلمين:

و يكون ذلك من خلال:

- تحسين وعي المتعلمين بمفهوم التحصيل بإبراز دوره في حاضرهم و مستقبلهم.

- تحسين العادات الدراسية للمتعلمين و دعوتهم لتبني عادات دراسية يومية منتظمة.

- تحسين الصناعة الذاتية للقرار و ذلك يتحول المتعلمين من أفراد تابعين إلى أفراد قادرين على المبادرة و الإبداع و التفكير و الرغبة في صنع القرار...

ب- تحسين وضع المعلمين:

إن تحسين وضع المعلمين في التربية من أجل رفع فعاليتهم الإنتاجية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يبدو من خلال:

- تبني مبدأ المفاضلة في القبول بمهنة التربية متعلمين و معلمين حيث يتوجب على الجهات المعنية بالتربية أن لا يكون قبولهم للمتقدمين لمؤسسات الإعداد الوظيفي تلقائيا بدون غربلة.

- رفع كفاية الإعداد الوظيفي للمعلمين قبل الخدمة (كالحرص على الإجابة على أسئلة معينة).

- التدريب المكثف للمعلمين.

- سد حاجات المعلمين للبقاء، و ذلك بإنصاف المجتمع للمعلم، ماديا و نفسيا و اجتماعيا.

ج- تحسين وضع الكتب المنهجية:

و ذلك بأخذ الاعتبارات التالية:

- توفير الكتاب المنهجي في مكانه و زمانه للمتعلمين و المعلمين.
- توفير الكتاب الصالح نفسيا و تربويا و زمانيا و بيئيا و مدرسيا للتعلم و التحصيل

- طرح الكتاب المنهجي للمتعلمين بصيغة متنوعة و سمعية، بصرية استجابة لمبدأ تربوي المتعلمون المختلفون يتعلمون بصيغ إدراكية مختلفة.(1)

- إن نظام التربية يتم من خلال تشغيل عوامل التربية الثلاث: المعلم، المتعلم و الكتاب المدرسي حسب علاقات منطقية محسوبة أدوار مقننة منضبطة سلوكها في المكان و الزمان للإنتاج و التحصيل المطلوب.

8- الدراسات السابقة:

1- دراسة ألكونيك:

أكد البروفيسور "D.B.El Konik " بحوث تتعلق بنمو الطفل في سن ما قبل المدرسة، تبين الأطفال الصغار قادرون تماما على فهم العلاقة المجردة و العامة بين الأشياء و الظواهر. (2)

2- دراسة هيرلوك و نيو مارك:

وجد أن الطفل قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية أن يتذكر الأرقام و الألفاظ و الصور و الحركات و المعاني و الأوامر المختلفة كما تدل دراسة " هيرلوك " B. « Hurlok » و " نيو مارك "« B. Newmark » التي أجريت على عينة من الأطفال تمتد أعمارهم من الخامسة إلى السادسة. (3)

---

(1) عبد الجبار فاطمة، بلقصارية حكيمة - دور الأسرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ- دراسة ميدانية- جامعة مستغانم – في علم النفس 2002،2003، ص 39/38

(2) الكتاب، أنابو بينورة سنة الطبع 1983، التربية المستقبلية.

(3) Rachel colen plaidoyen pour les apprentissages précoces p.100

نستخلص أن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة في العملية التربوية إذ أنه من التحصيل الدراسي للتلميذ تمكن معرفة مدى تطور عجلة التعلم لدى التلميذ كما استخلصنا أنه إذا أردنا الوصول إلى نتائج ايجابية في عملية التحصيل لابد من وجود شروط معينة و لابد من تهيئة الظروف الملائمة و اللازمة للعملية التربوية.

كما نستنتج أنه لا يمكن اعتبار التحصيل مسألة قدرات فحسب بل التحصيل مسألة كل هناك عدة عوامل متداخلة تؤثر في تحصيل التلميذ و لها علاقة وطيدة بها. فمنها ما يصل بالطالب نفسه من حيث تكوينه أو حالته النفسية و منها ما يصل بالمعلم في حد ذاته كشخصية و طريقة التعامل معه و طرق التدريس و التي يتبعها و كيفية ايصال المعلومات للتلاميذ.

*الجانب التطبيقي *

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي احتوى على مجموعة من التعاريف العلمية و الآراء حول النقاط المهمة التي احتواها موضوع مذكرتنا . و الذي يدور حول " التعليم المبكر و أثره حول التحصيل الدراسي" ، فأردنا توضيح ذلك من خلال طرح أسئلة لمعلمين المرحلة الابتدائية بهدف التعرف على مدى تأثير التعليم المبكر على التحصيل الدراسي، إضافة إلى تقديم مجموعة من الآراء التي تدور حول بعض نتائج أهداف التعلم المبكر.

إن التعلم التحضيري أصبح في وقتنا الراهن ضرورة حتمية و إجباري لكل طفل ما قبل السادسة من العمر، وذلك للأهمية التي يوليها لهذا الطفل، و المعارف التي يكسبها إياها، و هذا ما يعود إليه بالإيجاب خاصة من الناحية المعرفية التي تظهر جليا في المراحل القادمة من حياته، و لتأكيد هذا الدور قمنا بطرح بعض الأسئلة لمعلمين المرحة الابتدائية من أجل تأكيد صحة قولنا وأخذ بآرائهم فكانت الأسئلة كالتالي:

س1: هل التعلم المبكر يساعد الطفل في التعلم أفضل؟

س2: هل التعليم المبكر يعود بالإجاب على التحصيل الدراسي أم بالسلب؟

معلمة التحضيري كان جوابها كالآتي:

ج1: لا.

التعليل:

التعليم المبكر غير مجد و خاصة في بناء التعلمات فمثلا التحضيري يجب أن يكون الطفل قد أتم 5 سنوات بالضبط و تعلماته تكون شكلية بسيطة حسب عقله.

أما السنة الأولى تكون لديه لبنة جديدة لبناء تعلماته و تركيزه أساسية لتحديد مكتسباته و اكتساب معارف جديدة.

إلا قراءة القرآن الكريم و حفظه فتكون قبل 5 سنوات لأنه يساعد على نمو الخلايا الدماغية للطفل.

استنتاج :

وجود تأثير سلبي للتعليم المبكر و ذلك راجع لعدة عوامل نذكر منها:

- الطفل في السنوات الأولى تكون تعلماته شكلية .

- الطفل في سنواته الأولى بحاجة إلى اللعب، فالتعلم المبكر يقيده.

- انفصال الطفل عن والديه و خاصة أمه في فترات عمره الحساسة هذا يولد كره التعليم.

ج2: الذكاء الوراثي له دور كبير والنمو العقلي و الجسمي (الأنامل) للطفل

- التحصيل الدراسي الحيد يختلف من طفل لآخر و بدليل حديث نبينا محمد صلى الله عليه و سلم : " علموهم على سبع و اضربوهم على عشر"

- فمعظم الأطفال الذين تخلوا عن اللعب في هذه المرحلة و درسوا في سن مبكرة تجدهم يواجهون صعوبات كثيرة في المدرسة منها:

عدم التركيز أثناء الدرس ، التشويش، اللعب بالأدوات أثناء الدرس ، عدم الانتباه ، البكاء ، التصرف بصبيانية ، وهذا ما يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي.

استنتاج:

التعليم المبكر يعود بالسلب على تحصيل التلميذ الدراسي و هذا لتداخل عدة عوامله منها عدم إشباعه لفترة اللعب الكافية. الشعور بالملل في الوسط المدرسي و هذا ما يؤدي إلى تدني المستوى الدراسي.

أما عن معلمة السنة الأولى ابتدائي كان جوابها كالآتي:

ج 1: نعم

التعليل:

يساعد التعلم المبكر تعلم أفضل و أسرع و يهيئه نفسيا و ذهنيا، كما يساعده على توسيع معارفه و مكتسباته و ينمي ذكاءه و كل هذا يساعده في بداية مشواره الدراسي.

خاصة المدارس القرآنية تعمل على غرس القيم الأخلاقية و تنمية قدرة الحفظ. في حين أن الروضة تعمل على تنمية جوانب أخرى للطفل كالجانب النفسي و الجانب الاجتماعي عن طريق الألعاب و مختلف الأنشطة المقدمة.

استنتاج:

- التعلم المبكر يساعد الطفل في تعلم جوانب عدة منها النظافة، الانضباط، النظام...

- يسمح لهم بتطوير مهاراتهم الأساسية في بداية مراحلهم الدراسية.

- المساعدة على سرعة الحفظ و هذا راجع لدور المدارس القرآنية، غرس العقيدة الإسلامية.

ج2: التعلم المبكر يعود بالإيجاب على التحصيل الدراسي و هذا ما نلاحظه كثيرا في مكتسباتهم و رصيدهم اللغوي و تعبيرهم و سرعة فهمهم و شدة انتباههم و تركيزهم أكثر من ذلك النتائج المتفوقة التي يتحصلون عليها.

استنتاج:

نلاحظ بأن التلاميذ الذين مروا بالمرحلة التحضيرية هم أكثر نشاط و حيوية من الناحية الفكرية و السلوكات العادية.

- الأثر الايجابي للروضة في تنمية التطور العقلي و تكوين المفاهيم و القدرة الابتدائية و هذا ما ينتجه تحصيلهم الدراسي المتفوق.

معلمة السنة الثانية

ج1 : نعم ، التعلم المبكر يساعد الطفل في تعلم افضل .

التعليل : لان التعلم المبكر يرفع مستوى القدرات ، الوجدانية و الذهنية و الجسمانية و الاجتماعية للطفل ، فكل نوع من هذه القدرات يعتمد على الأنواع الأخرى .

استنتاج:

- التعلم المبكر له دور في تشكيل المسارات العصبية النشيطة .

- اثبتت الدراسات ان 90 % من عملية تطوير الدماغ تحدث في السنوات ال 5 الأولى

- تعلم الطفل على التحمل و الصبر و الصبر

- الدماغ البشري يكون بجاهزيته القصوى للتعلم بين 0-3 سنوات فهذه فرصة لتوجه العقل نحو ما هو مطلوب .

ج2: نعم هناك إيجابية للتعليم المبكر و هو ما يظهر في تحصيل التلميذ الدراسي من خلال النتائج و هذا اذ دع على شيء فإنما يدل على غرس المعرفة و العلم في نفوس الأطفال و عقولهم من خلال المرحلة العمرية المبكرة .

استنتاج:

التقلب ذاتيا على مشكلات و صعوبات التعلم

القدرات اللغوية و الحسابية العالية.

النتائج المتفوقة.

معلمة السنة الثالثة

ج 1 : لا يساعد الطفل للتعلم الأفضل .

لأنه يجد صعوبة في استقبال المعلومة ، ملل من الاستجابة ، فيجب الممارسة و التكرار بشكل دائم ، و هذا ما يجعله يحس بالكسل .

استنتاج : من خلال عدة دراسات و تجارب أوضحت هذه الأخيرة ان التعلم المبكر يؤثر سلبا في تعليم الأطفال و اضافت انه يشجعهم على ترك الدراسة و يضعف حدهم للتعليم و يزيد من قلقهم و توترهم فالطفل في هذه المرحلة بحاجة الى اللعب و الاهتمام

ج2 : التعليم المبكر سلبي من خلال النتائج المحصل عليها التلاميذ الذي درسوا في صفوف المراحل التحضيرية و هذا ما يلاحظ من خلال كره التلميذ للذهاب الى المدرسة و فقده الرغبة و حتى القيام بواجباته الدراسية و هذا ما يؤدي الى انخفاض في دراجات علامته .

استنتاج :

تكرار السنة.

ضعف الانتباه، المعدلات المتدنية.

خلاصة

التعليم المبكر يؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي و هذا راجع إلى التلاميذ الذين درسوا في أقسام التعليم التحضيري هم أكثر نشاط و حيوية من الناحية الفكرية و السلوكات العادية، هذا من جهة و من جهة أخرى التعليم التحضيري يؤثر بالسلب و ذلك راجع لعوامل نذكر منها : عوامل نفسية ، عدم إشباع رغبته في اللعب و عدم اكتمال نموه العقلي و الجسدي.

الخاتمة

الخـــــاتمـــــة

و في نهاية بحثنا العلمي لقد خلصنا إلى النتائج التالية:

- الطفل في سنواته الأولى يتطور نموه العقلي هنا تكمن ايجابية التعلم المبكر.

- توليد الرغبة في استقبال المعلومات قبل الدخول للمدرسة الابتدائية.

- ينمي في ذات الطفل حب الاطلاع و الاكتشاف و يعمل على تقوية ثقته بنفسه.

- يساعد التعلم على تنمية التحصيل و الزاد المعرفي للطفل.

- يحفز أداء ذاكرته و يعمل على تنمية أفكاره.

- تأثير المساجد على تعلم الطفل له أفضلية أكثر من التعلم في الروضة.

- أهمية التعليم المبكر (حضانة ، روضة ، كتاب) في حياة الطفل خلال سنواته الأولى لأنها هي ركيزة و عماد مستقبله.

- التعليم المبكر يقوم بتعزيز القدرات للطفل و تطوير المهارات.

-التلاميذ الذين مروا بالمرحلة التحضيرية هم أكثر نشاط و حيوية من الناحية الفكرية و السلوكات العادية و هذا يظهر في تحصيلهم الدراسي.

- يتعلم فيه الطفل الالتزام بالوقت و النظام، كما يبرز مدى تحقيق التأقلم بين التلاميذ مع بعضهم البعض.

و بالتالي فالتعليم المبكر له دور مهم في تحقيق و بناء الاتزان، حيث يعمل على تهيئة الطفل للمدرسة و من بين الأهداف المهمة التي يعمل على تحقيقها، و يمتد هذا المفعول بتأثيره على ايجابية التحصيل الدراسي و تتم على مراحل ما بعد التعليم الابتدائي.

- وجود فجوة كبيرة في الثروة اللغوية عند الأطفال في سن الثالثة.

- وجود اكبر قفزة في المدركات الحسية و اللغوية و المهارات اليدوية و الجسمية و القدرات الذهنية عند الأطفال في سن الخامسة.

- التعليم المبكر يساعد الأطفال في كسب المهارات الحسية، و مهارات التحدث و التخاطب و زيادة الثروة اللغوية.

- يحسن التعليم المبكر المهارات المعرفية و العقلية الأساسية و ينميها.

- يعزز تفاعل الطفل الاجتماعي مع اقرانه ، و يبني شخصيات بناءا إيجابيا في بداية حياته و مقتبل اعماره ليصوغ مستقبله الى الاحسن و الأفضل .

- مساعدة الطفل على التأقلم و التكيف مستقبلا مع المتطلبات التعليمية في النظام المدرسي .

- تحفيز جب الاستطلاع العلمي و المعرفي .

- تمكن الطفل من التغلب ذاتيا على مشكلات و صعوبات التعلم .

- التفوق و تحقيق افضل النتائج الاكاديمية في المستقبل .

و بعد عرضنا لهذه النتائج المتوصل إليها في البحث نخلص إلى تقديم بعض النصائح و الارشادات من أجل تعلم أفضل:

- لابد من العمل على توجيه الأطفال نحو مراكز التنشئة في سن مبكر لما لها من آثار ايجابية في نمو الرصيد اللغوي للأطفال.

- توفير كل الوسائل و الأدوات و كل ما يخدم الطفل و تعلمه في ظروف أفضل.

- عدم تجاهل آراء الطفل و فسح المجال أمامه للتعبير بأسلوبه الخاص.

- عدم استعمال أساليب العنف مع الطفل في حاله الخطأ و الفشل.

- الاستعانة بأسلوب الترغيب من أجل تحفيزه و تشجيعه على طلب العلم.

- ترك له مساحة للعب.

- إقامة الحوار معه و مناقشة طموحاته و عدم تحطيمها.

- تشجيعه في حالات الفشل و مساعدته للمحاولة من جديد.

و بالتالي فالتعلم في سن مبكر يكون ايجابا إذا ما ساعد الطفل في تعلم أفضل، و يكون سلبا في حالات أخرى حين يتخلى الطفل عن اللعب في هذه السن و بالتالي لا يشبع رغباته في اللعب مما يولد لديه كثيرا من المشاكل النفسية في المستقبل و ربما يؤثر هذا على تعلمه في المدرسة.

و في الأخير نتمنى أن يفتح مجال البحث مرة أخرى لأنه واسع جدا هذا الموضوع، و نتمنى أن نكون وفقنا في البحث في هذا الموضوع و أعطيناه حقه في التقصي و البحث عن الحقيقة.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

1- ابو قاسم الكوفي في كتاب الأخلاق، المستدرك: ج 2 ب 63 ص 626 ح 9.

1 .1 - أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصدرها، ووسائل تنميتها، ص 51.

2- أحمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، بيروت، مكتبة حسين المصرية 2010، ص 14.

3- ايناس خليفة ، مراحل النمو تطوره ورعايته، ط .1 ، دار مجد لاوي ، الاردن2005 ص39.

4- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي. دار النشر ط3، سنة 1988. ص 275.

5- الحيلة محمد و مرعي توفيق، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000 م، ص 431.

6 - جمال عبد الفتاح، العساف ورائد فخري ابو لطيفة ، تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، مكتبة المجتمع العربي، الاردن، ص 247.

7- جابر عبد الحميد، سيكولوجية ن التعلم و نظريات التعليم ، دار النهضة العربية، مصر، د.ط، 1978، ص244.

8- حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط 3. المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ، 2007ص 96 – 95.

9- حسن (منسي)، منهاج البحث التربوي، دار الكندي للنشر و التوزيع الأردن 1999، ص 68.

10- حسن مصطفى عبد المعطي، و هدى محمد قناوي، علم النفس النمو الأسس و النظريات (ج1) دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة،2001م.

11- حسن محمد ابراهيم، محمد حسنين، العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 2007 م ص 328.

12 - خالد (حامد)، منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003 م. ص 99.

13- زكريا (الشربيني)، صادق (يسريه) نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة دار الفكر العربي مصر 200ص 194.

14- زكرياء شربيني ويسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلته، ص.138.

15- سعيد طعيمة، الأسرة و المدرسة و أهم عوامل التحصيل الدراسي، بيروت ، لبنان، المكتبة العلمية ،ص 13

16- سهير كامل، سيكولوجية نمو الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1998م. 17- عبد القادر (شريف) ادارة رياض الأطفال و تطبيقاتها دار الميسرة للنشر و التوزيع ط 1 2005 ص 223

18 - السيد علي (الشتا) ، (الجولاني فادية عمر : علم الاجتماع التربوي مكتبة و طبع الاشعاع الغنية مصر 1997.

19- عدلي سليمان المدرسة و المجتمع من منظور اجتماعي مكتبة لأنجلو المصرية مصر، 1994 ص 17.

20- عبد الفتاح ابو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة والروضة و المدرسة، دار الشروق

للنشر والتوزيع عمان، دار الشروق واحد 2005، ص39

21- عبد الرحمن العيسوي، أستاذ بعلم النفس بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، سيكولوجية نمو الإنسان دار المعرفة الجامعية 40 ش سوتير، الأزاريطة، 1999م

.

22- عبد الرحمن العيسوي، القياس و التجريب في التعلم و التدريب، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان 1974 م.

23- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية نمو الطفل، دار المعرفة الجامعية. ط 1 ، سنة 1999.ص127.

24- عبد المجيد شراقي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، ط.م 86. ص 237

25- عبد الرحمن العيساوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار النهضة للطباعة و النشر، 1984.د ط، ص 189.

26- علي عباد حسين محمد ، التحصيل الديراسي و التعلم و علاقة الأسرة بهم ، ط 1، مركز تطور الملكات ، هيئة التعلم التقني، 2001 م، ص 54.

27-. فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة (نموه ، مشكلاته ، مناهج و الواقع) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجامعة المركزية، بن عكنون (الجزائر) ط2. ص65.

28- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط.1 ، جدار للكتاب العالمي، الاردن 2008، ص 45.

29- فؤاد البهي سيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، عمان، 1999م.

30- فيراس ابراهيم، طرق التدريس ووسائله دار الفكر العربي، عمان 1999، ص 99.

31- كريمان بدير، التعلم النشط ط.1 ،دار المسيرة، الاردن 2008 ، ص 119.

32- لمعان مصطفى الجيلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ط1، 1432هـ، 2011 م، ص 23.

33- محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني المعلم و المدرسة دار صنعاء للنشر و التوزيع الأردن 2013 ص 63 .

34- محمد جمال صقر، الاشتراكية و التربية، جامعة عين شمس- مطابع دار الكتاب المغربي.

35- محمد يعقوب، علم النفس الطفل، مديرية التربية و التكوين الممنوحة خارج المدرسة، ص 143.

36-ميشل دبابة، نبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر و التوزيع، 1984م.

- رابح تركي، أحوال التربية والتعليم ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط1. ص 87/86.

38- زيادة يوسف الخطيب، رياض الأطفال، "واقع ومناهج"، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ص 47.

منشورات ، قواميس ، معاجم:

1- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات لعلم الاجتماع- مكتبة لبنان – ص 163.

2- المجلس الاعلى للتربية، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، ص3، 6 .

3- اللجنة الوطنية للمنهاج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيري أطفال (5-6) سنوات. منشورات الوزارة التربية الجزاير،2008 ص 05.

4- المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت- لبنان- بدون تاريخ.

5- فاخر عاقل، معجم علم النفس- المكتبة العربية للدراسات و النشر- بيروت - 1979 – ص 23.

6- قاموس منجد الطلاب، دار الشرق

7- علي بن هادية و جماعته، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب. الطبعة السابق، 1991، ص 177.

المصادر و المراجع

8- شاكر قنديل و آخرون- معجم علم النفس و التحليل النفسي- دار النهضة العربية ط 2- سنة 1985- ص 201.

المجلات:

1- العياشي العربي، لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 73.

2- مجلة التربية، عدد 99 سنة 1999، ص 196.

3- ونجن سميرة، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4،2014م، الجزائر، ص 143.

المواقع :

1- www.jeddahedu.gov.sa

2- (موقع شمعة) محمد مؤمن، 2012، ص 76، 84.

Rachel colen plaidoyen pour les apprentissages précoces p.100

مرجع بالفرنسية:

الملخص:

التعليم المبكر ظاهرة تشهدها العديد من المدارس على إيجابيتها من خلال المعلومات و الخبرات التي يدخل بها التلميذ للمدرسة و هذا يظهر جليا في تحصيله الدراسي الجيد لما للحضانة و الروضة و المدارس القرآنية اثر على ذلك و على العكس سلبا من خلال عدم اشباع الطفل اللعب مما يسبب كره التعليم و هذا ما يلاحظ في تدني التحصيل و الرسوب الدراسي .

الكلمات المفتاحية :

التعليم – مبكر – حضانة – التحصيل الدراسي – مدرسة – ابتدائي – سلب – إيجابي.

Résumé :

L’éducation préscolaire est un phénomène que de nombreuses écoles vivent positivement à travers les informations et les expériences avec lesquelles l’élève entre dans l’école. Cela est évident dans ses bons résultats scolaires dans les écoles maternelles, maternelles et coraniques, ce qui a un impact négatif sur cela. Au contraire, même pendant le manque de satisfaction de l’enfant avec le jeu, ce qui provoque le dégoût de l’éducation.

MOT CLE :

Éducation - préscolaire - scolaire - scolaire - primaire - vol qualifié – positif.

Summary:

Early education is a phenomenon that many schools experience positively through the information and experiences with which the pupil enters the school. This is evident in his good educational achievement of the kindergarten, kindergarten and Koranic schools, which has a negative impact on this. On the contrary, even during the child's lack of satisfaction with play, which causes dislike of education.

KEY WORD:

Education - early - nursery - academic achievement - school - primary - robbery – positive.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	
شكر و تقدير	
اهداء -1-	
اهداء -2-	
مقدمة	أ- ه
مدخل	10-06
الفصل الأول: التعليم المبكر	27-11
تمهيد	13
1- تعريف التعليم المبكر	14
1.1- مؤسسات التعليم التحضيري	17
2- أهداف التعليم المبكر	21
3- دوافع التعليم المبكر	24
خلاصة	27
الفصل الثاني: مراحل نمو الطفل	57-28
تمهيد	30
1- تعريف النمو	31
2- أهميته	34
3- مراحل النمو	37
4- مظاهر النمو	45
5- خصائص النمو	
6- مطالب النمو	46
7- العوامل المؤثرة في النمو	48
8- الدراسات السابقة	49

ـ الخلاصة	56
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	96-58
تمهيد	60
مفهوم التحصيل الدراسي	61
2- أهميته	66
3- شروطه	67
4- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	71
5- معوقات التحصيل الدراسي	79
6- مشاكل التحصيل الدراسي	83
7- الحلول	86
8- الدراسات السابقة	88
الجانب التطبيقي	90
ـ خلاصة	96
خـــــــــــــاتمـــــــة	97
قائمة المصادر و المراجع	101
فهرس المحتويات	111

فهرس المحتويات